# 

#### ١ ـ باب ما جاء في دُعاء النبيِّ عَيْ أُمَّتَه إلى توحيد الله تباركَ وتعالى

٧٣٧١ ـ حدَّثنا أبو عاصم حدَّثنا زكريا بنُ إسحاقَ عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد «عن ابن عباس رضيَ اللهُ عنهما أنَّ النبي ﷺ بعث مُعاذاً إلى اليمن».

[انظر الحديث: ١٣٩٥ ، ١٤٩٨ ، ١٤٩٨ ، ٢٤٤٨ ، ٢٤٤٨].

٧٣٧٧ - وحدَّثني عبدُ الله بن أبي الأسود حدَّثنا الفضلُ بن العلاء حدثنا إسماعيل بن أمية عن يحيى بن عبد الله بن صيفي أنه سمع أبا مَعبد مولى ابن عباس يقول: «سمعت ابن عباس يقول: لما بَعثَ النبيُّ عَيِّلِهُ مُعاذاً إلى نحوَ أهل اليمن قال له: إنكَ تقدمُ على قوم من أهل الكتاب فليكن أولَ ما تدعوهم إلى أن يُوحدوا الله تعالى فإذا عرَفوا ذلك فأخبِرهم أن الله فرض عليهم زكاة عليم خمس صلوات في يومهم وليلتهم ، فإذا صلوا فأخبرهم أن الله افترض عليهم زكاة أموالهم تؤخذ من غنيهم فترد على فقيرهم ، فإذا أقروا بذلك فخذ منهم وتوق كرائم أموال الناس». [انظر الحديث: ١٤٥٨ ، ١٤٩٥ ، ١٤٩٨ ، ٢٤٤٧ ، ٢٤٤٧ ).

٧٣٧٣ ـ حدَّثنا محمدُ بن بشارٍ حدَّثنا غُندرٌ حدَّثنا شعبة عن أبي حَصِين والأشعثِ بن سُلَيم سمعا الأسودَ بن هلال «عن معاذ بن جبل قال: قال النبيُ ﷺ: يا معاذ ، أتَدرِي ما حقُّ الله على العباد؟ قال: الله ورسولهُ أعلم. قال: أن يَعبدوه ولا يُشركوا به شيئاً ، أتدري ما حقُّهم عليه؟ قال: الله ورسولُه أعلم. قال: أن لا يعذَّبهم».

[انظر الحديث: ٢٨٥٦ ، ٧٩٦٧ ، ٢٢٦٧].

٧٣٧٤ - حدَّثنا إسماعيلُ حدَّثني مالكٌ عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعْصَعة عن أبيه «عن أبي سعيدِ الخدريِّ أنَّ رجلاً سمع رجلاً يقرأ ﴿ قُلْ هُو اللهُ أَحَــدُ ﴾ يُردِّدها، فلما أصبح جاء إلى النبي ﷺ فذكر له ذلك \_ فكأنَّ الرجلَ يتقالها \_ فقال

رسولُ الله ﷺ: والذي نفسي بيده إنها لتعدُلُ ثلث القرآن». زاد إسماعيلُ بن جعفر عن مالك عن عبد الرحمن عن أبيه «عن أبي سعيد أخبرني أخي قتادة بن النعمانِ عن النبيِّ ﷺ».

[انظر الحديث: ٦٦٤٣، ٥٠١٣].

٧٣٧٥ ـ حدَّثنا أحمدُ بن صالح حدَّثنا ابن وهب حدَّثنا عمرٌو عنِ ابن أبي هلال أنَّ أبا الرِّجال محمدَ بن عبد الرحمن حدَّثه عن أمه عَمرةَ بنتَ عبد الرحمن ـ وكانت في حَجر عائشة زوج النبيِّ على الله على سَرِيةٍ وكان يقرأ الأصحابه في عائشة زوج النبيِّ على الله وكان يقرأ الأصحابه في صلاته فيختم بقل هو الله أحد ، فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبيِّ على فقال: سَلوه الأيِّ شيء يَصنعُ ذلك؟ فسألوه فقال: الأنها صفة الرَّحمن ، وأنا أُحبُ أن أقرأ بها ، فقال النبيُ على اخبروه أنَّ الله يُحبُّه».

٢ - باب قول الله تبارك وتعالى: ﴿ قُلِ آدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ آدْعُواْ ٱلرَّمْكَنَّ أَيَّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَى ﴾

٧٣٧٦ ـ حدَّثنا محمدُ بن سلام أخبرَنا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وَهبٍ وأبي فُبيانَ «عن جَرير بن عبد الله قال: «قال رسولُ الله ﷺ: لا يَرحمُ اللهُ من لا يَرحم الناس».

[انظر الحديث: ٦٠١٣].

٧٣٧٧ حدَّثنا أبو النعمان حدَّثنا حمادُ بن زيد عن عاصم الأحوَل عن أبي عثمان النَّهديِّ «عن أسامةَ بن زيد قال: كنا عند النبيِّ ﷺ إذ جاءهُ رسولُ إحدَى بناتهِ تَدعوه إلى ابنها في الموت ، فقال النبي ﷺ: ارجع فأخبرُها أنَّ لله ما أخذَ ولهُ ما أعطى ، وكل شيء عنده بأجل مسمَّى ، فمرُها فلتُصبرُ ولتَحتَسبُ. فأعادتِ الرسولَ أنها قد أقسمت ليأتينَها. فقامَ النبي ﷺ وقام معهُ سعدُ بن عُبادةَ ومعاذُ بن جبل ، فَدُفِعَ الصبيُّ إليه ونفسهُ تقعْقع كأنها في شن ، ففاضَتْ عيناهُ. فقال له سعدٌ: يا رسولَ الله ما هذا؟ قال: هذه رحمةٌ جَعلها اللهُ في قلوب عباده ، وإنما يَرحمُ الله من عبادِه الرحماءَ». [انظر الحديث: ١٢٨٤ ، ٥٦٥٥ ، ٢٦٠٢ ، ١٥٥٥].

# ٣ - باب قول الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴾

٧٣٧٨ حدَّثنا عبدانُ عن أبي حمزةً عن الأعمش عن سعيد بن جُبَيرٍ عن أبي عبد الرحمنِ السُّلَميِّ «عن أبي موسى الأشعريِّ قال: قال النبيُّ ﷺ: ما أحدٌ أصبَرُ على أذى سمعَهُ من الله ، يَدَّعونَ له الولد ثم يُعافيهم ويَرزُقهم». [انظر الحديث: ٦٦٠٩].

٤ - باب قول الله تعالى: ﴿ عَلِمُ ٱلْفَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ ۚ أَحَدًا ﴾ و﴿ إِنَّ ٱللهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾ و﴿ أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ ۚ ﴾ ، ﴿ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أَنثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ ۚ ﴾ ، ﴿ ﴿ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾ و (أنزَلَهُ بِعِلْمِهِ عَلَى كُلُّ شيءِ عَلَما السَّاعَةِ ﴾ والباطنُ على كلِّ شيءِ علما السَّاعَةِ ﴾ قال يحيى: الظاهرُ على كلِّ شيءٍ علما ، والباطنُ على كلِّ شيءٍ علما الله على الله الله على اله على الله على اله على الله على الله على الله على الله على الله على الله على الله

٧٣٧٩ حدَّثنا خالدُ بن مخلد حدَّثنا سليمانُ بن بلال حدَّثني عبدُ الله بن دِينار "عن ابن عمرَ رضيَ الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال: مفاتيحُ الغيبِ خمسٌ لا يعلمها إلا الله: لا يَعلمُ ما تَغِيضُ الأرحامُ إلا الله ، ولا يعلم ما في غدِ إلا الله ، ولا يعلم متى يأتي المطرُ أحدٌ إلا الله ، ولا يعلم متى تقومُ الساعةُ إلا الله».

[انظر الحديث: ٢٩٧١، ١٠٣٩ ، ٢٦٩٧ ، ٤٧٧٨].

٧٣٨٠ حدَّثنا محمدُ بن يوسفَ حدَّثنا سفيانُ عن إسماعيلَ عن الشعبيِّ عن مَسروق «عن عائشة رضي الله عنها قالت: من حدَّثك أنَّ محمداً ﷺ رأى ربه فقد كذَب ، وهو يقول: ﴿ لَا تَدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَدُرُ ﴾ ومن حدَّثك أنه يعلم الغيبَ فقد كذب ، وهو يقول: لا يعلم الغيب إلا الله». [انظر الحديث: ٣٢٣٥، ٣٢٣٥ ، ٤٦١٢ ، ٤٨٥٥].

# ٥ - باب قول الله تعالى: ﴿ ٱلسَّكُمُ ٱلْمُؤْمِنُ ﴾

٧٣٨١ حدَّثنا أحمدُ بن يونسَ حدثنا زُهيرٌ حدَّثنا مغيرةُ حدَّثنا شَقيقُ بن سلمة قال: «قال عبدُ الله: كنا نصلي خلفَ النبي ﷺ فنقول: السلامُ على الله ، فقال النبيُ ﷺ: إن الله هو السلام ، ولكن قولوا: التحياتُ لله والصلوات والطيباتُ ، السلامُ عليكَ أيها النبيُّ ورحمةُ الله وبركاته ، السلامُ علينا وعلى عبادِ الله الصالحين ، أشهدُ أن لا إله إلا الله ، وأشهدُ أن محمداً عبدهُ ورسوله». [انظر الحديث: ٥٣١ ، ٨٣٠ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٥ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٥ .

### ٦ - باب قول الله تعالى: ﴿ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴾. فيه ابنُ عمرَ عن النبي ﷺ

٧٣٨٢ حدَّثنا أحمدُ بن صالح حدَّثنا ابن وَهبِ أخبرني يونسُ عن ابن شهابِ عن سعيدٍ وهو ابن المسيَّب ـ «عن أبي هريرةً عن النبي ﷺ قال: يَقبِضُ اللهُ الأرضَ يوم القيامة ويَطوي السماء بيمينه ثم يقول: أنا الملكُ ، أينَ ملوكُ الأرض؟». وقال شعيبٌ والزُّبيديُّ وابن مسافِرٍ وإسحاقُ بن يحيى: عن الزهري عن أبي سلمة . . . [انظر الحديث: ٤٨١٢ ، ٢٥١٩].

# ٧ ـ باب قول الله تعالى: ﴿ وَهُوَ الْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ ، ﴿ سُبْحَنَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ ، ﴿ سُبْحَنَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ ، ﴿ وَلِلّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ ﴾

ومن حلف بعزَّة الله وصفاته. وقال أنسٌ: قال النبيُّ ﷺ: «تقول جهنمُ: قط قَط وَعَرَّتك». وقال أبو هريرة عن النبي ﷺ: «يبقى رجلٌ بينَ الجنة والنار ، وهو آخرُ أهل النار دخولاً الجنة فيقول: رب اصرف وجهي عن النار ، لا وعزَّتك لا أسألك غيرَها». قال أبو سعيد: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «قال الله عز وجل: لك ذلك وعشرةُ أمثاله». وقال أيوب: وعزَّتك لا غنى لي عن بَرَكتك.

٧٣٨٣ حدَّثنا أبو معمر حدَّثنا عبدُ الوارث حدَّثنا حسينٌ المعلم حدَّثني عبدُ الله بن بُرَيدةَ عن يحيى بن يَعمُرَ «عن ابن عباسٍ أنَّ النبيَّ ﷺ كان يقول: أعوذُ بعزَّتك الذي لا إلهَ إلا أنتَ الذي لا يعوثُ والجنُّ والإنسُ يموتون».

٧٣٨٤ حدَّثنا ابن أبي الأسود حدَّثنا حَرَميٌ حدَّثنا شعبة عن قَتادةَ «عن أنس عن النبيِّ ﷺ قال: يُلقى في النار. ح. وقال لي خليفة: حدَّثنا يزيدُ بن زرَيع حدَّثنا سعيد عن قَتادة «عن أنس. ح. وعن معتمر: سمعتُ أبي عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال: لا يزالُ يُلقى فيها وتقول: هل من مزيد حتى يضع فيها رب العالمين قدَمه فينزوي بعضها إلى بعض ثم تقول: قَدْ قَدْ ، بعزَّتك وكرمك. ولا تزالُ الجنة تفضلُ حتى يُنشىء اللهُ لها خلقاً فيُسكنهم فَضلَ الجنة». [انظر الحديث: ٨٤٨٤ ، ١٦٦١].

# ٨ - قول الله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَكُونَ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ﴾

٧٣٨٥ حدَّ ثنا قَبيصة حدَّ ثنا سفيانُ عن ابن جُريج عن سُليمانَ عن طاووس "عن ابن عباس رضيَ الله عنهما قال: كانَ النبيُ عَلَيْ يدعو من الليل: اللهمَّ لك الحمدُ ، أنتُ ربُّ السموات والأرضِ ، لك الحمدُ أنتَ قيمُ السمواتِ والأرض ومن فيهنَّ ، لك الحمدُ ، أنتَ نور السمواتِ والأرضِ ، قولكَ الحقُّ ، ولقاؤكَ حقُّ ، والجنة حقُّ ، والنارُ السمواتِ والأرض ، قولكَ الحقُّ ، ويعدُك الحقُّ ، ولقاؤكَ حقُّ ، والجنة حقُّ ، والنارُ حقُّ ، والساعة حقُّ ، اللهمَّ لك أسلمتُ ، وبكَ آمنتُ ، وعليكَ توكلت ، وإليك أنبتُ ، وبك خاصمتُ ، وإليك حاكمتُ ، فاغفرُ لي ما قدَّمتُ وما أخرتُ وأسرَرْت وأعلنت ، أنتَ وبك غيرك ». حدَّ ثنا ثابتُ بن محمدِ حدَّ ثنا سفيان بهذا وقال: "أنتَ الحقُّ ، وقولك الحقُّ». [انظر الحديث: ١١٢٠ ، ١١٢٠].

#### ٩ - باب ﴿ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾

قال الأعمشُ عن تميم عن عُروةَ «عن عائشة قالت: الحمدُ لله الذي وسِعَ سمعه الأصواتَ ، فأنزلَ الله تعالى على النبي ﷺ ﴿ قَدْسَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ اَلَتِي تَجُدِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾ ».

٧٣٨٦ ـ حدَّثنا سليمانُ بن حرب حدَّثنا حمادُ بن زيدِ عن أيوبَ عن أبي عثمان «عن أبي موسى قال: كنّا مع النبيِّ ﷺ في سفرٍ ، فكنّا إذا علونا كبرنا ، فقال: اربعوا على أنفُسِكم ، فإنكم لا تَدْعون أصمَّ ولا غائباً تدْعون سميعاً بصيراً قريباً. ثمَّ أتى عليَّ وأنا أقولُ في نفسي: لا حولَ ولا قُوَّةَ إلا بالله ، فقال لي: يا عبدَ الله بن قيس ، قل: لا حولَ ولا قوة إلا بالله ، فإنها كنزٌ من كنوز الجنة ، أو قال: ألا أدُلكَ به».

[انظر الحديث: ۲۹۹۲ ، ۲۲۰۰ ، ۳۸۶۲ ، ۲۶۰۹ ، ۲۲۱].

٧٣٨٧ ـ ٧٣٨٨ ـ حدَّثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب أخبرَني عمرو عن يزيدَ عن أبي الخير «سمع عبدَ الله بن عمرو أنَّ أبا بكر الصديق رضيَ الله عنه قال للنبيِّ ﷺ: يا رسولَ الله علمني دُعاء أدعو به في صلاتي قال: قُل: اللهمَّ إني ظلمتُ نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفرُ الدُّنوبَ إلا أنتَ فاغفِر لي من عندكَ مغفرةً إنكَ أنتَ الغفور الرَّحيم».

[انظر الحديث: ٦٣٢٦، ٦٣٢٦].

٧٣٨٩ ـ حدَّثنا عبدُ الله بن يوسفَ أخبرَنا ابن وَهبٍ أخبرَني يونسُ عن ابن شهابٍ حدَّثني عروةُ «أن عائشة رضيَ اللهُ عنها حدَّثتهُ قال النبيُّ ﷺ: إن جبريلَ عليه السلامُ ناداني قال: إنَّ اللهَ قد سمعَ قول قومكَ وما ردُّوا عليك». [انظر الحديث: ٣٢٣١].

#### ١٠ - باب قولِ الله تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ أَلْقَادِرُ ﴾

٧٣٩٠ ـ حدَّثني إبراهيم بن المنذر حدَّثنا مَعْنُ بن عيسى حدَّثني عبدُ الرحمن بن أبي الموالي قال: سمعت محمدَ بن المنكدر يُحدِّث عبدَ الله بن الحسنِ يقول: «أخبرَني جابرُ بن عبد الله السلمي قال: كان رسولُ الله عَلَيْ يُعلم أصحابه الاستخارة في الأمور كلها كما يعلم السورة من القرآنِ يقول: إذا همَّ أحدكم بالأمر فلْيَركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل: اللهم إني أستخيركَ بعلمك ، وأستقدركَ بقدرتك ، وأسألك من فضلك ، فإنكَ تقدِر ولا أقدِر ، وتعلم ولا أعلم ، وأنتَ علام الغيوب. اللهم فإن كنتَ تَعلم هذا الأمرَ ـ ثم يسمِّيه بعينه ـ خيراً لي في عاجلِ أمري وآجِله ـ قال: أو في ديني ومعاشي وعاقبةِ أمري \_ يسمِّيه بعينه ـ خيراً لي في عاجلِ أمري وآجِله ـ قال: أو في ديني ومعاشي وعاقبةِ أمري \_

فاقدُرُه لي ويَسِّرُه لي ثم باركْ لي فيه. اللهم إن كنتَ تعلم أنه شرِّ لي في ديني ومعاشي وعاقبةِ أمري \_ أو قال: في عاجلِ أمري و آجلهِ \_ فاصرفني عنه واقدُر لي الخيرَ حيثُ كان ثم رضِّني به ». [انظر الحديث: ١١٦٢ ، ٢٣٨٢].

# ١١ - باب مقلِّب القلوب ، وقولِ اللهِ تعالى: ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتُهُمْ وَأَبْصَدَرَهُمْ ﴾

٧٣٩١ \_ حدَّثنا سعيد بن سليمانَ عن ابن المباركِ عن موسى بن عقبةَ عن سالم «عن عبدِ الله قال: أكثر ما كان النبئ ﷺ يَحلف: لا ومقلِّبِ القلوب».[انظر الحديث: ٦٦٢٨، ٦٦١٧].

#### ١٢ ـ باب إن لله مئة اسم إلا واحدة

#### قال ابن عباسٍ: ذو الجلال: العظمة. البُّر: اللطيف

٧٣٩٢ حدَّثنا أبو اليمان أخبرَنا شعيبٌ حدَّثنا أبو الرِّناد عن الأعرج «عن أبي هريرةَ أنَّ رسول الله ﷺ قال: إن لله تسعة وتسعين اسماً مئة إلا واحداً ، من أحصاها دخل الجنَّة».
﴿ أَحْصَيْنَكُ ﴾: حفظناه [انظر الحديث: ٢٧٣٦ ، ٢٤١٠].

#### ١٣ - باب السُّؤال بأسماء الله تعالى والاستِعاذَة بها

" ٧٣٩٣ ـ حدَّثنا عبدُ العزيز بن عبدِ الله حدَّثني مالكٌ عن سعيد بن أبي سعيدٍ المقبريِّ "عن أبي هريرة عن النبيِّ على قال: إذا جاء أحدكم فِراشه فَلْيَنفضه بصنفةِ ثَوبهِ ثلاثَ مراتٍ وليَقلْ: باسمكَ ربي وَضعتُ جَنبي وبكَ أرفعُه ، إن أمسكتَ نفسي فاغفرْ لها ، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادَك الصالحين " تابعَهُ يحيى وبِشرُ بن المفضل عن عُبيدِ الله عن سعيدٍ عن أبي هريرة عن النبي على وزاد زهيرٌ وأبو ضمرة وإسماعيلُ بن زكريا عن عُبيدِ الله عن سعيدٍ عن أبي هريرة عن النبي على ورواه ابنُ عَجلانَ عن سعيدٍ عن أبي هريرة عن النبي على ورواه ابنُ عَجلانَ عن سعيدٍ عن أبي هريرة عن النبي الله عن سابعة محمدُ بن عبدِ الرحمن والدراورُدِيُّ وأسامة بن حفص [انظر الحديث: ١٣٢٠].

٧٣٩٤ \_ حدَّثنا مُسْلمٌ حدَّثنا شعبة عن عبدِ الملك عن رِبْعيِّ «عن حذيفة قال: كان النبيُّ ﷺ إذا أوَى إلى فِراشه قال: اللهمَّ باسمكَ أحيا وأموتُ. وإذا أصبحَ قال: الحمدُ للهِ النُّسُورِ» .[انظر الحديث: ٦٣١٢، ٦٣١٤، ٦٣١٤].

٧٣٩٥ \_ حدَّثنا سعدُ بن حفص حدَّثنا شَيبانُ عن منصور عن رِبْعيِّ بن حراشٍ عن خَرَشة بن الحرِّ «عن أبي ذر قال: كان النبيُّ ﷺ إذا أَخذَ مَضْجَعهُ منَ الليلِ قال: باسمكَ نموتُ ونحيا ، فإذا استيقظ قال: الحمدُ لله الذي أحيانا بعدَ ما أماتنا وإليه النُّشور».

[انظر الحديث: ٦٣٢٥].

٧٣٩٦ حدَّثنا قُتيبة بن سعيد حدَّثنا جريرٌ عن منصور عن سالم عن كرَيب "عن ابن عباسٍ رضيَ الله عنهما ، قال: قال رسول الله ﷺ: لو أنَّ أحدكم إذا أراد أن يأتيَ أهلهُ فقال: باسم الله ، اللهمَّ جَنِّبنا الشيطانَ وجنِّب الشيطانَ ما رَزقتَنا. فإنه إن يُقدَّرْ بينهما ولدٌ في ذلك لم يَضرَّهُ شيطانٌ أبداً». [انظر الحديث: ١٤١ ، ٣٢٧١ ، ٣٢٨٣ ، ١٦٥ ، ٣٣٨٨].

٧٣٩٧ \_ حدَّثنا عبدُ الله بن مَسلمة حدَّثنا فُضَيلٌ عن منصورِ عن إبراهيمَ عن همامِ «عن عدِيِّ بن حاتم قال: سألتُ النبيَّ ﷺ قلتُ: أرسِلُ كِلابي المعلمة ؟ قال: إذا أرسلتَ كلابك المعلمة وذكرتَ اسمَ الله فأمسَكْنَ فكلْ ، وإذا رميتَ بالمِعْراضِ فخزَقَ فكل».

[انظر الحديث: ١٧٥ ، ٢٠٥٤ ، ٢٠٥٠ ، ٢٧٥ ، ٢٧٥ ، ٣٨٥ ، ١٨٥٥ ، ٥٨٥ ، ٢٨٦٥ ، ١٨٥٥].

٧٣٩٨ حدَّثنا يوسفُ بن موسى حدَّثنا أبو خالدِ الأحمرُ قال: سمعتُ هشام بن عروةَ يُحدِّثُ عن أبيه «عن عائشة قلت: قالوا: يا رسول الله إن هنا أقواماً حديثاً عهدهم بشرك يأتونا بلُحْمانِ لا ندري يذكرونَ اسم الله عليها أم لا ، قال: اذكروا أنتُم اسمَ الله وكلوا» تابعَهُ محمدُ بن عبد الرحمن وعبد العزيز بن محمد وأسامة بن حفص. [انظر الحديث: ٢٠٥٧، ٢٠٥٧].

٧٣٩٩ ـ حدَّثنا حفصُ بن عمرَ حدَّثنا هشامٌ عن قتادة عن أنسِ قال: ضحَّى النبيُّ ﷺ بكبشَين يُسمي ويكبرُ». [انظر الحديث: ٥٥٥٠ ، ٥٥٥٥ ، ٥٥٦٥ ، ٥٥٥٥].

٧٤٠٠ حدَّثنا حِفْصُ بن عمرَ حدَّثنا شعبة عن الأسود بن قيس «عن جُندَب أنه شهدَ النبيَّ ﷺ يومَ النحرِ صلى ثم خَطبَ فقال: من ذَبحَ قبلَ أن يُصلِّيَ فلْيَذَبحُ مكانها أخرى ، ومَن لم يَذبحُ فلْيَذبح باسم الله». [انظر الحديث: ٩٨٥ ، ٥٥٠٠ ، ٥٥٦٢].

٧٤٠١ حدَّثنا أبو نُعيم حدَّثنا وَرْقاءُ عن عبد الله بن دِيْنار «عن ابن عمرَ رضيَ الله عنهما قال: قال النبيُّ ﷺ: لا تحلفوا بآبائكم ، ومن كان حالفاً فلْيَحلِفْ بالله».

# ١٤ - باب ما يُذكرُ في الذاتِ والنُعوتِ وأسامي الله عز وجلً وقال خُبيب: وذلك في ذاتِ الإله ، نذكر الذاتَ باسمهِ تعالى

٧٤٠٢ ـ حدَّثنا أبو اليمان أخبرَنا شعيبٌ عن الزُّهريِّ أخبرني عمرُو بن أبي سفيانَ بن أسيد بن جارية الثقفيُ حليفٌ لبني زهرة وكان من أصحاب أبي هريرة «أن أبا هريرة قال: بعث رسول الله ﷺ عشرة منهم خبيبٌ الأنصاريُّ فأخبرني عبيدُ الله بن عياض أنَّ ابنة الحارثِ

أخبرَته أنهم حينَ اجتمعوا استعارَ منها موسى يستحدُّ بها ، فلما خَرجوا من الحرَم ليقتلوه قال خُبيبٌ الأنصاريُ :

ولستُ أبالي حينَ أُقتلُ مسلماً على أيِّ شِتِّ كان لله مصرعي وذلك في على أيِّ شِتِّ كان لله مصرعي وذلك في ذات الإليه وإن يَشا يُباركُ على أوصالِ شِلوٍ مُمنَّع فقتله ابنُ الحارث ، فأخبرَ النبيُّ عَلَيْ أصحابَه خَبرَهم يومَ أُصيبوا».

[انظر الحديث: ٣٠٤٥، ٣٩٨٩، ٢٠٨٦].

# ١٥ - باب قول الله تعالى: ﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَةُ ﴾ وقوله جلَّ ذِكرُه: ﴿ تَعَلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلاَ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ ﴾

٧٤٠٣ حدَّثنا عمرُ بن حفص بن غياثٍ حدَّثنا أبي حدَّثنا الأعمشُ عن شَقيق «عن عبد الله عنِ الله عن الله عن الله عن الله عن الله عن الله عن أجلِ ذلكَ حَرَّم الفواحش. وما أحدٌ أحبُّ إليه المدحُ من الله المدحُ من الله العديث: ٤٦٣٤ ، ٤٢٠٠].

٧٤٠٤ حدَّثنا عَبدانُ عن أبي حمزة عن الأعمش عن أبي صالح «عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: لما خَلقَ الله الخلق كتب في كتابه \_ وهو يَكتب على نفسه وهو وَضِعٌ عندَه على العرش \_: إنَّ رحمتي تَغلِبُ غضبي». [انظر الحديث: ٣١٩٤].

٧٤٠٥ ـ حدَّثنا عمرُ بن حفص حدَّثنا أبي حدَّثنا الأعمشُ سمعتُ أبا صالح "عن أبي هريرةَ رضيَ الله عنه قال: قال النبي ﷺ: يقولُ الله تعالى: أنا عندَ ظنَّ عبدي بي ، وأنا معه إذا ذكرني ، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، وإن ذكرني في مَلاٍ ذكرته في مَلاٍ خيرٍ منهم ، وإن تقرّب إليَّ شِبراً تقربتُ إليه ذراعاً ؟ وإن تقرب إليَّ ذِراعاً تقرَّبتُ إليه باعاً ، وإن أتاني يمشي أتيته هَرُولَة». [الحديث: ٧٤٠٥: طرفاه في: ٧٥٠٥ ، ٧٥٠٥].

# ١٦ - باب قولُ الله عزَّ وجلَّ: ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكُ إِلَّا وَجُهَامُ ﴾

٧٤٠٦ حدَّثنا قُتيبة بن سعيدِ حدَّثنا حمادُ بن زيدِ عن عمرو "عن جابرِ بن عبد الله قال: لما نزلت هذه الآية ﴿ قُلَ هُو اَلْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِن فَوْقِكُمْ ﴾ قال النبيُّ ﷺ: أعوذ بوجهك ، قال ﴿ أَوْ يَلْسِكُمْ فِقال النبيُّ ﷺ: أعوذُ بوجهك ، قال ﴿ أَوْ يَلْسِكُمْ شِيعًا﴾ ، فقال النبيُ ﷺ: هذا أيسرُ». [انظر الحديث: ٢٦٨، ٢٦١٣].

١٧ - باب قولُ الله تعالى: ﴿ وَلِنُصْنَعَ عَلَى عَنْيَ ﴾ تُغذى ، وقوله جلَّ ذكرهُ: ﴿ تَجْرِى بِأَعْيُناك

٧٤٠٧ - حدَّثنا موسى بن إسماعيلَ حدَّثنا جوَيرية عن نافع «عن عبدِ الله قال: ذُكرَ الدجالُ عندَ النبيِّ ﷺ فقال: إنَّ اللهَ لا يخفى عليكم ، إنَّ اللهَ ليس بأعوَر ـ وأشارَ بيده إلى عينه ـ وإنَّ اللهَ ليس بأعوَر ـ وأشارَ بيده إلى عينه ـ وإنَّ المسيح الدجالَ أعورُ عين اليمنى ، كأنَّ عينَهُ عنبةٌ طافية».

٧٤٠٨ - حدَّثنا حفصُ بن عمرَ حدَّثنا شعبة أخبرنا قَتادة قال: «سمعت أنساً رضي الله عنه عن النبيِّ على قال: ما بعثَ اللهُ من نبيِّ إلا أَنذرَ قومهُ الأعورَ الكذابَ ، إنه أعورٌ وإنَّ ربكم ليس بأعور ، مكتوبٌ بين عينيه كافر».

[انظر الحديث: ٣٠٥٧ ، ٣٣٣٧ ، ٣٤٣٩ ، ٤٤٠٢ ، ٦١٧٥ ، ٢١٢٧ ، ٧١٢٧].

### ١٨ - باب قول الله تعالى: ﴿ هُوَ اللَّهُ ٱلْخَلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ﴾

٧٤٠٩ - حدَّثنا إسحاقُ حدَّثنا عفانُ حدَّثنا وُهَيبٌ حدَّثنا موسى ـ هو ابن عقبة ـ حدَّثني محمدُ بن يحيى بن حبَّان عن ابن مُحيريز «عن أبي سعيدِ الخدري في غزوة بني المصْطَلِق أنهم أصابوا سَبايا ، فأرادوا أن يَستمتعوا بهنَّ ولا يحملن ، فسألوا النبيَّ ﷺ عن العزل فقال: ما عليكم أنَّ لا تفعلوا ، فإن الله قد كتَب من هو خالقٌ إلى يوم القيامة» ، وقال مجاهدٌ عن قرَعة: سمعتُ أبا سعيدِ فقال: قال النبي ﷺ: ليست نفسٌ مخلوقة إلا اللهُ خالقها».

[انظر الحديث: ٢٢٢٩ ، ٢٥٤٢ ، ٤١٣٨ ، ٥٢١٠ ، ٢٦٠٥].

#### ١٩ - باب قول الله تعالى: ﴿ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيُّ ﴾

الله المؤمنين يوم القيامة كذلك فيقولون: لو استشفعنا إلى ربنا حتى يُريحنا من مكاننا هذا ، الله المؤمنين يوم القيامة كذلك فيقولون: لو استشفعنا إلى ربنا حتى يُريحنا من مكاننا هذا ، فيأتون آدم فيقولون: يا آدم أما ترى الناس؟ خلقك الله بيده ، وأسجد لك ملائكته ، وعلمك أسماء كل شيء ، اشفع لنا إلى ربّك حتى يُريحنا من مكاننا هذا. فيقول: لستُ هناك ويذكر لهم خطيئته التي أصاب ولكن ائتوا نوحاً فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض. فيأتون نوحاً فيقول: لستُ هناك ويذكر نوحاً فيقول: لستُ هناك ويذكر خطيئته التي أصاب ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن. فيأتون إبراهيم فيقول: لستُ هُناكم ويذكر لهم خطيئته التي أصابها ولكن ائتوا موسى عبداً تاه الله التوراة وكلمه تكليماً. فيأتون موسى فيقول: لستُ هُناكم ويذكر لهم خطيئته التي أصابها ولكن ائتوا عيسى فيقول: لستُ أصابها ولكن ائتوا محمداً على عبداً الله ورسولة وكلمتة ورُوحَه . فيأتون عيسى فيقول: لستُ هناكم ، ولكن ائتوا محمداً على عبداً غفر له ما تقدَّم من ذَنبه وما تأخر. فيأتونني ، فأنطلِق ،

فأستأذِنُ علَى ربي فيؤذَنُ لي عليه ، فإذا رأيتُ ربي وقعتُ له ساجداً ، فيَدَعني ما شاء الله أن يَدَعني ، ثم يقال لي: ارفع محمد ، قلْ يُسمَعْ ، وسَلْ تعطهْ ، واشفَعْ تُشفَعْ ، فأحمدُ ربي بمحامدَ علَّمنيها ، ثم أشفعُ ، فيحدُ لي حداً ، فأدخِلهمُ الجنة ، ثم أرجعُ فإذا رأيت ربي وقعت ساجداً ، فيدَعني ما شاء الله أن يَدَعني ، ثم يقال: ارفعْ محمد وقلْ يُسمَعْ وسَل تعطه ، واشفَعْ تشفّع ، فأحمد ربي بمحامد علَّمنيها ، ثم أشفع فيحُدُّ لي حداً فأدخلهم الجنّة ، ثم أرجع فإذا رأيت ربي وقعتُ ساجداً فيَدعني ما شاء اللهُ أن يدعني ، ثم يُقال: ارفعْ محمد قل يُستمع ، وسَلْ تُعطَه ، واشفَعْ تُشفع ، فأحمدُ ربي بمحامِد علَّمنيها ، ثم أشفعْ محمد قل يُستمع ، وسَلْ تُعطَه ، واشفَعْ تُشفع ، فأحمدُ ربي بمحامِد علَّمنيها ، ثم أشفعْ فيحد لي حداً فأدخِلهم الجنّة ثم أرجعُ فأقولُ يا ربِّ ما بقي في النار إلا من حبسَهُ القرآنُ ووجَبَ عليه الخلود ، فقال النبي ﷺ يخرجُ من النار من قال: لا إله إلا اللهُ وكان في قلبه من الخير ما يزنُ من الخير ما يزنُ من الخير ما يزنُ من الخير في قلبه ما يزنُ من الخير ذرّة».

[انظر الحديث: ٤٤ ، ٢٧٦، ٢٥٦٥].

٧٤١١ حدَّثنا أبو اليمَان أخبرنا شُعيبٌ حدَّثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هُريرةَ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «يدُ اللهِ مَلأى لا يَغيضها نَفَقة سَحَّاءُ الليلَ والنهارَ. وقال: أرأيتم ما أنفقَ منذ خلقَ الله السمواتِ والأرضَ فإنه لم يَغض ما في يده. وقال: عرشه على الماء وبيدِه الأخرى الميزانُ يخفضُ ويرفعُ». [انظر الحديث: ٤٦٨٤ ، ٥٣٥٢].

٧٤١٢ \_ حدَّثنا مُقدَّم بن محمدٍ ، قال: حدثني عمي القاسم بن يحيى عن عُبيد الله عن نافع عن الله عن نافع عن ابن عمر رضي اللهُ عنهما عن رسولِ الله ﷺ أنه قال: "إنَّ اللهَ يقبضُ يوم القيامةِ الأرضَ وتكون السمواتِ بيَمينِه ثم يقول: أنا الملك» رواه سعيدٌ عن مالكِ.

٧٤١٣ ـ وقال عمرُ بن حمزة: سمعت سالماً سمعت ابنَ عمر عن النبيِّ ﷺ بهذا ، وقال أبو اليمان: أخبرنا شعيبٌ عن الزهري أخبرني أبو سلمةَ أنَّ أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: يقبض الله الأرضَ. [انظر الحديث: ٢٨١٧ ، ٢٥١٩ ، ٢٣٨٢].

٧٤١٤ \_ حدَّثنا مسدَّدٌ سمع يحيى بن سعيد عن سفيان حدَّثني منصورٌ وسليمان عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله أنَّ يهودياً جاء إلى النبي عَلَيْ فقال: يا محمدُ إنَّ الله يمسك السَّمواتِ على إصبع والأرضين على إصبع والجبال على إصبع والشَّجرَ على إصبَع والخلائق على إصبَع ثم يقول: أنا الملك. فضحكَ رسول الله عَلَيْ حتى بدَتْ نواجذُهُ. ثم قرأ ﴿ مَا قَكَدُرُواْ

ٱللَّهَ حَقَّ قَكَدُرِهِ ﴾. قال يحيى بن سعيد: وزاد فيه فُضَيْل بن عياض عن منصور عن إبراهيمَ عن عبيدة عن عبد الله: فضحك رسول الله ﷺ تعجُّباً وتصديقاً له. [انظر الحديث: ٤٨١١].

٧٤١٥ حدَّثنا عمر بن حفص بن غياثٍ حدَّثنا أبي حدَّثنا الأعمشُ سمعت إبراهيمَ قال: سمعت علقمةَ يقول: «قال عبد الله: جاءَ رجلٌ إلى النبي على من أهلِ الكتاب فقال: يا أبا القاسم إنَّ الله يُمسكُ السَّمواتِ على إصبع والأرضين على إصبع والشجر والثرى على إصبع والخلائق على إصبع ثم يقول: أنا الملك أنا الملك فرأيتُ النبي على ضحِك حتى بدَتْ نواجذُهُ ، ثم قرأ ﴿ مَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدَدُوهِ \* ). [انظر العديث: ٤٨١١ ، ٤٨١٤].

#### · ٢ ـ باب قول النبي عَلَيْ: «لا شخْصَ أغيرُ من الله»

وقال عُبيد الله بن عمرو عن عبد الملك: «لا شخصَ أغيَرُ من الله».

٧٤١٦ حدَّثنا موسى بن إسماعيلَ التبوذكي حدَّثنا أبو عوانة حدَّثنا عبد الملك عن ورّاد كاتب المغيرة عن المغيرة قال: «قال سعد بن عبادة: لو رأيتُ رجلاً مع امرأتي لَضربتهُ بالسيف غيرَ مُصْفح. فبلغ ذلك رسولُ الله ﷺ فقال: تعجبونَ من غَيرة سعد ، والله لأنا أغيرَ منه ، والله أغيرُ مني ، ومن أجل غيرة الله حرَّم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، ولا أحدَ أحبُّ إليه العُذْرُ من الله ، ومن أجل ذلك بعث المبشرين والمنذرين ، ولا أحدَ أحبُّ إليه المِدْحَة من الله ، ومن أجل ذلك وعد الله الجنة». [انظر الحديث: ٢٨٤٦].

# ٢١ - باب ﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءِ أَكْبُرُ شَهَدَةً قُلِ ٱللَّهُ ﴾

فسمى الله تعالى نفسه شيئاً ، وسمى النبيُّ ﷺ القرآنَ شيئاً وهو صفة من صفاتِ الله ، وقال: ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكُ إِلَّا وَجُهَاتُمْ ﴾ .

٧٤١٧ حدَّثنا عبدُ اللهِ بن يوسفَ أخبرَنا مالكٌ عن أبي حازم «عن سهل بن سعدقال النبيُّ ﷺ لِرَجل: أَمَعك من القرآنِ شيءٌ؟ قال: نعم ، سورةَ كذا وسورةَ كذا لسُورٍ سمَّاها».

[انظر الحديث: ٢٣١٠، ٢٣٠، ٥٠٠٠، ٥٠٠٠، ١٢١٥، ٢١٢ه، ١٣٢٥، ١٥٣٥، ١٤١٥، ١٤١٩، ١٥١٥، ١٥٨٥].

#### ٢٢ - باب ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى ٱلْمَآءِ ﴾ ، ﴿ وَهُو رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾

قال أبو العالية: استوى إلى السماء: ارتفع. ﴿ فَسَوَّىٰهُنَّ ﴾: خلقهنَّ ، وقال مجاهدٌ: ﴿ ٱسْتَوَىٰ ﴾: علا على العرش ، وقال ابن عباس: ﴿ ٱلْسَجِيدِ ﴾: الكريم ، و﴿ ٱلْوَدُودُ ﴾: الحبيب ، يُقال: حميد مَجيد ، كأنه فعيل من ماجد ، محمود من حمد. ٧٤١٨ - حدَّثنا عبدانُ عن أبي حمزةً عن الأعمشِ عن جامِع بن شدَّادٍ عن صفوانَ بن مُحرزٍ عن عِمرانَ بن مُحسِن قال: «إنِّي عندَ النبيِّ عَيْ إذ جاءهُ قومٌ من بني تميم فقال: اقبَلوا البُشرى يا بني تميم ، قالوا: بشَّرتنا فأعطِنا ، فدخلَ ناسٌ من أهل اليمن فقال: اقبلوا البُشرَى يا أهل اليمن إذ لم يقبلُها بنو تميم ، قالوا: قبلنا ، جئناك لنتفقه في الدِّين ، ولنسألك عن أولِ هذا الأمر ما كان ، قال: كان الله ولم يكن شيء قبلَهُ ، وكان عرشه على الماء ، ثم خلق السمواتِ والأرضَ ، وكتبَ في الذكر كلَّ شيء ، ثم أتاني رجلٌ فقال: يا عمرانَ أدرك ناقتك فقد ذهبتْ ، فانطلقْتُ أطلبها فإذا السراب ينقطع دونها ، وأيم اللهِ لودِدْتُ أنها قد ذهبَتْ ولم أقم». [انظر الحديث: ٣١٩٠ ، ٣٦٥ ، ٤٣٨٦].

٧٤١٩ حدَّثنا علي بن عبد الله حدَّثنا عبد الرزاق أخبرنا مَعمر عن همام حدَّثنا أبو هريرةَ عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ يمينَ الله ملأى لا يغيضها نفقة سحَّاءُ الليلَ والنهارَ ، أرأيتم ما أنفَقَ منذُ خلق السموات والأرضَ فإنه لم ينقص ما في يمينهِ ، وعرشه على الماء ، وبيدِه الأخرى الفيض \_ أو القبض \_ يرفع ويخفِض». [انظر الحديث: ٤٦٨٤ ، ٥٣٥٢ ، ٧٤١١].

• ٧٤٢ حدَّثنا أحمد حدَّثنا محمدٌ بن أبي بكر المقدَمي حدَّثنا حماد بن زيدِ عن ثابتِ عن أنسٍ قال: «جاء زيد بن حارثة يشكو ، فجعلَ النبي ﷺ يقول: اتقِ اللهَ وأمسكْ عليكَ زوْجَك» قال أنس: لو كان رسول الله ﷺ كاتِماً شيئاً لكتم هذه ، قال: فكانت زينب تفخرَ على أزواج النبي ﷺ تقول: زوَّجكن أهاليكن وزوجني الله تعالى من فوقِ سمع سمواتٍ».

وعن ثابت: ﴿ وَتُخْفِى فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبَّدِيهِ وَتَغَثَّى ٱلنَّاسَ ﴾ نزلت في شأن زينبَ وزيدِ بن حارثة. [انظر الحديث: ٤٨٨٧].

٧٤٢١ ـ حدَّثنا خلاد بن يحيى حدَّثنا عيسى بن طهمانَ قال: «سمعت أنسَ بن مالكٍ رضيَ الله عنه يقول: نزلتْ آية الحجابِ في زينب بنت جحش ، وأطعَم عليها يومئذٍ خبزاً ولحماً» وكانت تفخر على نِساء النبيِّ ﷺ ، وكانت تقول: «إن الله أنكحني في السماء».

[انظر الحديث: ۲۹۱۱ ، ۲۷۹۲ ، ۲۷۹۳ ، ۲۷۹۶ ، ۲۵۱۶ ، ۱۲۱۳ ، ۱۲۱۸ ، ۱۲۱۸ ، ۱۷۱۰ ، ۱۷۱۰ ، ۱۷۱۰ ، ۱۲۲۸ ، ۲۲۱۸ ، ۱۷۲۸ ، ۲۲۱۸ ، ۲۲۸ ، ۲۲۱۸ ، ۲۲۸ ،

٧٤٢٢ - حدَّثنا أبو اليمان أخبرنا شعيبٌ حدَّثنا أبو الزِّناد عن الأعرج "عن أبي هريرة عن النبيِّ عَلَيْة قال: إن الله لما قضى الخلْقَ كتَب عندَه فوق عرشه إن رحمتي سبقت غضبي». [انظر الحديث: ٣١٩٤ ، ٢٠٤٤].

٧٤٢٣ حدَّثنا إبراهيم بن المنْذِر حدَّثني محمد بن فليْح قال: حدَّثني أبي حدَّثني هلالٌ عن عطاء بن يسار «عن أبي هريرة عن النبيِّ عَلَيْ قال: من آمنَ بالله ورسوله ، وأقام الصلاة ، وصام رمضان ، كان حقاً على الله أن يُدخله الجنَّة هاجر في سبيل الله أو جلسَ في أرضه التي ولد فيها ، قالوا: يا رسول الله أفلا نَبِّىء الناس بذلك ؟ قال: إنَّ في الجنة مئة درجة أعدَّها الله للمجاهدين في سبيله ، كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس ، فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجَّر أنهار الجنة العديث: ٢٧٩٠].

٧٤٢٤ حدَّثنا يحيى بن جعفر حدَّثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم ـ هو التميمي ـ عن أبيه فرِّ قال: «دخلتُ المسجدَ ورسولُ الله ﷺ جالسٌ فلما غربَتِ الشمسُ قال: يا أبا ذر هل تدري أين تذهبُ هذه؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم ، قال: فإنها تذهبُ تستأذنُ في السجود فيؤذنُ لها وكأنها قد قيل لها: ارجعي من حيث جئتِ ، فتطلع من مغرِبها ، ثم قرأ: ﴿ذلك مستقرُ لها﴾ في قراءة عبد الله». [انظر الحديث: ٢١٩٩ ، ٢٨٠٢ ، ٢٨٩].

٧٤٢٥ حدَّثنا موسى عن إبراهيم حدثنا ابن شهابٍ عن عبيد الله بن السبَّاق أن زيد بن ثابت ، وقال الليث: حدَّثني عبد الرحمن بن خالد عن أبن شهاب عن ابن السبَّاق أنزيد بن ثابت حدَّثه قال: أرسلَ إليَّ أبو بكرٍ فتتبعتُ القرآنَ حتى وجدْتُ آخرَ سورة التوبة مع أبي خزيمة الأنصاريِّ لم أجِدْها مع أحَد غيره ﴿ لَقَدْ جَآءَ كُمْ رَسُولُ مِنْ أَنفُسِكُمْ ﴿ حتى خاتمة براءةٌ.

حدَّثنا يحيى بن بكير حدَّثنا الليثُ عن يونسَ بهذا ، وقال: مع أبي خزيمة الأنصاري. [انظر الحديث: ٧١٩٧، ٢٠٤٧].

٧٤٢٦ حدَّثنا مُعلَّى بن أسد حدَّثنا وُهيب عن سعيدِ عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان النبيُّ عَلَيْ يقول عند الكرْبِ: لا إله إلا الله العليم الحليم، لا إله إلا الله ربُّ السَّمواتِ وربُّ الأرضِ وربُّ العرش الكريم».

٧٤٢٧ حدَّثنا محمد بن يوسفَ حدَّثنا سفيانُ عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيدِ الخدريِّ عن النبيُّ عَلَيْهِ: يَصعقون يوم القيامةِ فإذا أنا بموسى آخذٌ بقائمةِ من قوائم العرش». [انظر الحديث: ٢٤١٢، ٣٣٩٨، ٢٦١٦، ٢٩١٦].

٧٤٢٨ ـ وقال الماجِشونُ عن عبد الله بن الفضل عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبيِّ على قال: «فأكونُ أول من بُعِث ، فإذا موسى آخذ بالعرش».

٢٣ - باب قول الله تعالى: ﴿ مَعْرُجُ ٱلْمَلَكِ كَهُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ ﴾ وقوله جلَّ ذِكره: ﴿ إِلَيْهِ يَضْعَدُ ٱلْكَارُ ٱلطَّيِّبُ ﴾ وقال أبو جمرة عن ابن عبَّاس: «بلغ أبا ذر مبعثُ النبيِّ عَلَيْهُ فقال الأخيه: اعلم لي علم هذا الرجلُ الذي يزعم أنه يأتيهِ الخبرُ من السماء » ، وقال مجاهد: «العملُ الصالح يرفعُ الكلمَ الطيب » يقال: ﴿ ذِى ٱلْمَارِجِ ﴾: الملائكة تعرجُ إلى الله.

٧٤٢٩ حدَّثنا إسماعيلُ حدَّثني مالكٌ عن أبي الزنادِ عن الأعرج عن أبي هريرةَرضي الله عنه «أنَّ رسول الله ﷺ قال: يتعاقبونَ فيكم ملائكةٌ بالليل وملائكةٌ بالنهار ويجتمعونَ في صلاة العصرِ وصلاةِ الفجر ، ثم يعرُجُ الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلمُ بهم فيقول: كيف تركتم عبادي فيقولون: تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يُصلون».

[انظر الحديث: ٥٥٥ ، ٣٢٢٣].

٧٤٣٠ وقال خالدُ بن مخلد: حدَّثنا سليمانُ حدَّثني عبد الله بن دينارِ عن أبي صالح عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله ﷺ: من تصدَّق بعدلِ تمرة من كسب طيبٍ ، ولا يصعَدُ إلى الله إلا الطيِّبُ ، فإن الله يتقبَّلها بيمينه ثم يُربِّيها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوَّه حتى تكون مثل الحبل». ورواهُ ورقاء عن عبد الله بن دينار عن سعيد بن يسار "عن أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ: ولا يصعدُ إلى الله إلا الطيب». [انظر الحديث: ١٤١٠].

٧٤٣١ حدَّثنا عبد الأعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زُرَيع حدَّثنا سعيدٌ عن قتادة عن أبي العالية «عن ابن عباس أنَّ نبيَّ الله ﷺ كان يدعو بهنَّ عن الكرب: لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب السموات ورب العرش الكريم». [انظر الحديث: ٦٣٤٥، ٦٣٤٦، ٧٤٢١].

٧٤٣٧ حدَّثنا قبيصة حدَّثنا سفيانُ عن أبيه عن ابن أبي نَعم - أو أبي نُعم - شك قبيصة - عن أبي سعيدقال: «بُعِث إلى النبيِّ ﷺ بذُهيبة فقسمها بين أربعة» وحدثني إسحاقُ بن نصر حدَّثنا عبدُ الرزَّاق أخبرنا سفيان عن أبيه عن ابن أبي نعم عن أبي سعيدِ الخدريِّ قال: بعث عليُّ وهو في اليمن إلى النبيِّ ﷺ بذُهيبة في تربتها فقسمها بين الأقرع بن حابس الحنظلي ثم أحدِ بني مجاشع وبين عُيينة بن بدر الفزَاريِّ وبين علقمة بن علاثة العامري ثم أحد بني كلاب وبين زيد الخيل الطائيِّ ثم أحدِ بني نبهان فتغيَّظتْ قريش والأنصارُ فقالوا: يعطيه صناديد أهل

نجد ويدَعنا ، قال: إنما أتألفهم ، فأقبل رجلٌ غائرُ العينين ناتىء الجبين كثُّ اللحية مشرف الوجنتين محلوقُ الرأس فقال: يا محمدُ اتق الله ، فقال النبي ﷺ: فمن يطيع الله إذا عصيتُه فيأمنني على أهل الأرض ولا تأمنوني ، فسأل رجل من القوم قتله ، أراه خالد بن الوليد ، فمنعه النبي ﷺ ، فلما ولَّى قال النبي ﷺ: إنَّ من ضِئضىء هذا قوماً يقرؤون القرآنَ لا يجاوزُ حناجِرهم يمرقون من الإسلام مروقَ السهم من الرَّميَّةِ يقتلونَ أهلَ الإسلام ويدَعون أهل الأوثان لئنْ أدركتهم لأقتلنهم قَتلَ عادٍ».

[انظر الحديث: ٣٣٤٤ ، ٣٦١٠ ، ٣٣٥١ ، ٤٦٦٧ ، ٥٠٥٨ ، ٦١٦٣ ، ٦٩٣١].

٧٤٣٣ حدَّثنا عياش بن الوليد حدَّثنا وكيعٌ عن الأعمش عن إبراهيمَ التيميِّ عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبي ذرِّ قال: «سألتُ النبيَّ ﷺ عن قوله ﴿ وَٱلشَّمْسُ تَجَرِى لِمُسْتَقَرِّ لَهَا ﴾ قال: مستقرها تحت العرش». [انظر الحديث: ٣٤٢٤، ٢٨٠٣، ٤٨٠٣].

#### ٢٤ ـ باب قول الله تعالى: ﴿ وُجُوُّ يُوَمِدِ نَاضِرَةً ﴿ إِلَىٰ رَبَّهَا نَاظِرَةٌ ﴾

٧٤٣٤ حدَّثنا عَمرو بن عون حدَّثنا خالدٌ أو هُشيم عن إسماعيل عن قيس عن جريرقال: «كنا جلوساً عند النبيِّ ﷺ إذ نظر إلى القمر ليلة البدر قال: إنكم سترَوْنَ ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامُون في رؤيته ، فإن استطعتُم أن لا تُغلبوا على صلاة قبلَ طلوع الشمس وصلاة قبل غروب الشمس فافعلوا». [انظر الحديث: ٥٥٥ ، ٥٧٥ ، ١٨٥١].

٧٤٣٥ ـ حدَّثنا يوسف بن موسى حدَّثنا عاصم بن يوسف اليربوعيُّ حدَّثنا أبو شهاب عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد اللهِ قال: «قال النبي عَلَيْهُ: إنكم ستروْن ربكم عياناً». [انظر الحديث: ٥٥٥ ، ٥٧٥ ، ٤٨٥١].

٧٤٣٦ حدَّثنا عبدةُ بن عبدِ اللهِ حدَّثنا حُسين الجُعْفي عن زائدةَ حدَّثنا ببانُ بنُ بِشر عن قيس بن أبي حازم «حدَّثنا جريرُقال: خرج علينا رسول اللهِ ﷺ ليلة البدْر فقال: إنكم سترون ربكم يوم القيامةِ كما ترون هذا لا تضامون في رؤيتهِ».

[انظر الحديث: ٥٥٤ ، ٧٤٣ ، ١٨٥١ ، ٧٤٣٤ ، ٥٣٤٧].

٧٤٣٧ حدَّثنا عبدُ العزيز بن عبدِ الله حدَّثنا إبراهيمُ بن سعدٍ عن ابن شهابٍ عن عطاء بن يزيد الليثيِّ «عن أبي هريرة أن الناس قالوا: يا رسولَ الله هل نرى ربَّنا يومَ القيامةِ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: هل تضارُّون في القمرِ ليلةَ البدرِ؟ قالوا: لا يا رسولَ الله ، قال: فهل تضارُّون في الشمس ليسَ دونها سحابٌ؟ قالوا: لا يا رسولَ اللهِ ، قال: فإنكم ترونه كذلك يجمعُ اللهُ

الناسَ يومَ القيامة ، فيقول: من كان يعبد شيئاً فليتبعه ، فيتبع من كان يعبد الشمسَ الشمسَ ، ويتَّبعُ من كان يعبد القمرَ القمرَ ، ويتبع من كان يعبدُ الطواغيتَ الطواغيتَ ، وتبقى هذه الأمَّة فيها شافِعوها ، أو منافِقُوها ، شكَّ إبراهيم ، فيأتيهم اللهُ فيقول أنا ربُّكم ، فيقولون: هذا مكاننا حتى يأتينا ربُّنا فإذا جاء ربُّنا عرفْناه ، فيأتيهم اللهُ في صورته التي يعرفون فيقول: أنا ربكم ، فيقولون: أنت ربُّنا فيتبعونه ، ويضربُ السرَاط بين ظَهْرَي جهنمَ ، فأكون أنا وأُمَّتى أولَ من يُجيزُها، ولا يتكلم يومئذ إلا الرسُلُ ودعوَى الرسل يومئذٍ: اللهمَّ سلِّم سلِّم، وفي جهنمَ كلاليب مثلُ شوكِ السَّعدان ، هل رأيتم السعْدان؟ قالوا: نعم يا رسولَ الله ، قال: فإنها مثلُ شوكِ السعْدانِ ، غير أنه لا يعلمُ قَدْرَ عِظَمِها إلا اللهُ تخطفُ الناسَ بأعمالهم فمنهم الموبَقُ بقي بعمله ، ومنهم المخردَل أو المجازَى أو نحوهُ ، ثم يتجلى حتى إذا فرغَ اللهُ من القضاء بين العباد ، وأراد أن يُخرج برحمتِهِ من أراد من أهل النار أمر الملائكة أن يُخرجوا من النار من كان لا يُشركُ بالله شيئاً ممَّن أراد الله أن يرحمه ممَّن يشهدُ أن لا إله إلا اللهُ فيعرفونهم في النار بأثر السجود ، تأكل النارُ ابن آدمَ إلا أثرَ السُّجود ، حرَّم الله على النار أن تأكلَ أثرَ السجودِ ، فيخرجونَ من النار قد امتُحِشوا فيُصَبُّ عليهم ماءُ الحياةِ فيَنبُتون تحته ، كما تنبُّت الحِبَّةُ في حَميل السَّيْل ، ثم يَفرغ الله من القضاءِ بين العبادِ ، ويبقى رجلٌ مقبل بوجهه على النار هو آخِرُ أهل النار دخولاً الجنة ، فيقول: أي ربِّ اصرف وجهى عن النار ، فإنه قد قشبَني ريحها وأحرقني ذكاؤُها ، فيدعو الله ما شاء أن يدْعوه ، ثم يقول اللهُ: هل عَسَيْت إنْ أُعطِيتَ ذلك أن تسألني غيرَه ، فيقول: لا وعزَّتك لا أسألك غيرَه. ويعطي ربه من عهود ومواثيقَ ما شاء ، فيصرفُ اللهُ وجهه عن النار فإذا أقبل على الجنة ورآها سكتَ ما شاء الله أن يسكتَ ، ثم يقول: أيْ ربِّ قدِّمني إلى باب الجنة ، فيقول الله له: ألسْتَ قد أعطيتَ عهودَك ومواثيقَك أن لا تسألني غيرَ الذي أُعطيتَ أبداً ، ويلك يابن آدمَ مَا أُغْدَرَكَ ، فيقول: أي ربِّ ، ويدعو الله حتى يقولَ هل عسَيْتَ إن أعطيت ذلك أن تسأل غيره ، فيقول: لا وعزَّتِك لا أسألك غيره ، ويعطى ما شاءَ من عهود ومواثيقَ فيقدمه إلى باب الجنَّةِ ، فإذا قام إلى باب الجنَّة انفهقت له الجنة فرأى ما فيها من الحَبرة والسرور ، فيسكُتُ ما شاء الله أن يسكُتَ ، ثم يقول: أيْ ربِّ أدخِلني الجنة ، فيقولُ اللهُ: ألستَ قد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسأل غيرَ ما أُعطيت ، فيقول: ويلك يابن آدم ما أغدَرك ، فيقال: أي ربِّ لا أكونُ أشقى خلْقِك فيلا يزالُ يدعو حتى يضحَكَ اللهُ منه ، فإذا ضحك منه قال له: ادخل الجنة ، فإذا دخلها قال الله له: تمنَّهُ فسأل ربَّه وتمنَّى ، حتى

أنَّ اللهَ ليذكِّرَه ، يقول: كذا وكذا حتى انقطعت به الأمانيُّ ، قال الله: ذلك لك ومثله معه. [انظر الحديث: ٢٥٧٣ ، ٢٥٥٣].

٧٤٣٨ - قال عطاءُ بنُ يزيدَ وأبو سعيدِ الخدريِّ مع أبي هريرة لا يرَدُّ عليه من حديثه شيئاً حتى إذا حدَّث أبو هريرة أنَّ الله تبارك وتعالى قال: ذلك لكَ ومثله معه قال أبو سعيد الخُدري: وعشرة أمثاله معه يا أبا هريرة؟ قال أبو هريرة: ما حفظت إلا قوله ذلك لك ومثله معه ، قال أبو سعيد الخدريُّ: أشهدُ أنِّي حفظت من رسول الله ﷺ قوله: ذلك لك وعشرة أمثاله ، قال أبو هريرةَ: فذلك الرجلُ آخِرُ أهل الجنة دخولاً الجنة.

[انظر الحديث: ٢٢، ٢٥٨١، ١٩١٩، ٢٥٦٠، ٢٥٧٤].

٧٤٣٩ - حدَّثنا يحيى بن بُكَير حدَّثنا الليثُ بن سعد عن خالد بن يزيدَ عن سعيد بن أبي هلال عن زيدٍ عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدريِّ قال: قلنا: يا رسول اللهِ هل نوى رَبُّنا يوم القيامة؟ قال: هل تضارونَ في رؤية الشمس والقَمر إذا كانت صَحواً؟ قلنا: لا ، قال: فإنكم لا تضارون في رؤية ربُّكم يومئذٍ إلا كما تضارون في رؤيتهما ، ثم قال: ينادي منادٍ ليَذهب كلُّ قوم إلى ما كانوا يعبدون فيذهبُ أصحابُ الصَّليبِ مع صليبهم ، وأصحاب الأوثان مع أوثانهم وأصحاب كلّ آلهةٍ مع آلهتهم ، حتى يبقى من كان يعبدُ الله مِن بَرِّ أو فاجر وغُبرَاتٌ من أهل الكتاب ثمَّ يُؤتى بجَهنم تعرض كأنها سَرابٌ ، فيقال لليهود: ما كنتم تعبُدُون؟ قالوا: كنَّا نعبُدُ عُزيراً ابن اللهِ ، فيقال: كذبتم لم يكن للهِ صاحبةٌ ولا ولدٌ فما تريدون ؟ قالوا: نريد أن تسقِينا فيقال: اشربوا فيتساقطون في جهنم ، ثم يقال للنصارى: ما كنتم تعبدون؟ فيقولون: كنا نعبد المسيحَ ابن اللهِ ، فيقال: كذبتم لم يكن للهِ صاحبةٌ ولا ولله ، فما تريدون؟ فيقولون: نريدُ أن تسقِيّنا ، فيقال: اشربوا فيتساقطون ، حتى يبقى من كان يعبد الله من بَرّ أو فاجر فيقال لهم: مايحبسكم وقد ذهب الناسُ ؟ فيقولون: فارقناهم ونحن أحوَجُ منا إليه اليوم ، وإنا سمعنا منادياً ينادي: ليلحق كلُّ قوم بما كانوا يَعبدون وإنما ننتظرُ ربَّنا. قال: فيأتيهمُ الجبَّارُ في صورة غير صورته التي رأوه فيها أوَّلَ مرة ، فيقولُ: أنا ربكم فيقولون: أنت ربُّنا ، فلا يكلمه إلا الأنبياء فيقول: هل بينكم وبينه أية تعرفونه؟ فيقولون: السَّاق. فيكشفُ عن ساقه ، فيسجدُ كل مؤمن ، ويبقى مَن كان يسجُدُ لله رياءً وسمعةً فيذهب كيما يسجدَ فيعودُ ظهرُه طَبَقاً واحِداً. ثمَّ يؤتي بالجَسْر فيُجْعَلُ بين ظهريْ جَهنمَ ، قلنا: يا رسول اللهِ وما الجَسر؟ قال: مَدحضَةٌ مَزلةٌ عليه خَطاطيف وكلاليبُ وحسكةٌ مُفلطِّحَةٌ لها شوكةٌ عُقيفاء تكون بنَجْد يقال لها: السعدانُ ، المؤمن عليها كالطرف وكالبرق وكالريح وكأجاويد الخيل والرِّكاب فناج مُسلَّم وناج مخدُوشٌ ومكدوسٌ في نار جهنَّم ، حتى يَمرَّ آخرُهُم يُسحب سحباً فما أنتم بأشدٌ لي مناشدة في الحقِّ قد تبينَ لكم من المؤمن يومنا للجبَّار ، وإذا رأوا أنهم قد نَجوا في إخوانهم يقولون: ربَّنا إخواننا الذين كانوا يصلون معنا ويعملون معنا ويعملون معنا ، فيقول الله تعالى: اذهبوا فمنْ وجدتم في قلبه مثقال دينار من إيمان فأخرِجوه ، ويحرِّمُ اللهُ صُورَهم على النارِ فيأتونهم وبعضهم قد غَاب في النار إلى قدمه وإلى أنصاف ساقيه فيُخرِجون من عرفوا ثم يعودون ، فيقول: اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار فأخرجوه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون ، فيقول: اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من إيمان فأخرجوه فيُخرِجون من عَرفوا ثم يعودون ، فيقول: اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من إيمان فأخرجوه فيُخرجون من عَرفوا ، قال أبو سعيد فإن لم تصدَّقوني فاقرووا: ﴿ إِنَّ اللَّه لَا يَظلِمُ مِثْقَال دَرَّ قَ وَإِن نَكُ حَسَنَة يُصَاخِفُها ﴾ فيشفَعُ النبيُون والملائكة والمؤمنون ، فيقول الجبَّارُ: بقيت شفاعتي فيقبضُ قبضةً من النار فيُخرجُ أقواماً قد امتُحِشوا في المقواه والجبَّة يُقال له: ماءُ الحياة فينبتُون في حافتيه كما تنبت الحِبَّةُ في حميل السَّيل قد رأيتموها إلى جانب الصَّخرة وإلى جانب الشجرة فما كان إلى الشمس منها كان الحضرَ ، وما كان منها إلى الظُل كان أبيض ، فيخرُجون كأنهم اللؤلؤ فيُجعلُ في رقابهم الخواتيم فيدخلون الجنَّة فيقول أهلُ الجنة : هؤلاءِ عُبَقاءُ الرحمنِ أدخلَهُم الجنة بغير عمل عملود ولا خير قدَّموه ، فيقال لهم: لكم ما رأيتُم ومثلهُ معه ».

[انظر الحديث: ٢٢ ، ٢٥٨١ ، ٤٩١٩ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧٤ ، ٢٧٤٨].

عنهُ أن النبيّ عَلَيْ قال: يُحبَس المؤمنون يومَ القيامة حتى يهِمُوا بذلك فيقولون: لو استشفعنا عنهُ أن النبيّ عَلَيْ قال: يُحبَس المؤمنون يومَ القيامة حتى يهِمُوا بذلك فيقولون: لو استشفعنا إلى ربّنا فيُريحُنا من مكانِنا ، فيأتون آدمَ فيقولون: أنت آدمُ أبو الناس ، خلقكَ الله بيده وأسحد لك ملائكته ، وعلّمك أسماء كل شيء ، لتشفعُ لنا عند ربك حتى يُريحنا من مكاننا هذا ، قال: فيقول: لستُ هُناكم ، قال: ويذكر خَطيئتهُ التي أصاب أكله من الشجرة وقد نُهي عنها ، ولكنِ ائتوا نوحاً أوّل نبيّ بعثهُ الله تعالى إلى أهل الأرض. فيأتون نوحاً ، فيقول: لستُ هناكم ، ويذكر خطيئته التي أصابَ سُؤاله ربّه بغير علم ، ولكنِ ائتوا إبراهيمَ ، فيقول: إني لستُ هناكمُ ، ويذكر ثلاث إبراهيمَ خليلَ الرحمن ، قال: فيأتون إبراهيمَ ، فيقول: إني لستُ هناكمُ ، ويذكر ثلاث كذباتٍ كذبهُن ، ولكن ائتوا موسى عبداً آتاه اللهُ التوراة وكلمهُ وقرّبه نجيّاً ، قال: فيأتون موسى فيقول: إني لستُ هناكمُ ، ويذكر خطيئته التي أصاب قتله النفسَ ، ولكنِ ائتوا عيسى عبد الله ورسولهِ ، وروحَ الله وكلمتَه ، قال: فيأتون عيسى فيقول: لستُ هناكمُ ، ولكن ائتوا عيسى فيقول: لستُ هناكمُ ، ولكن ائتوا

مُحمداً وَ عَلَيْ عبداً غفر الله له ما تقدّم مِن ذنبه وما تأخّر ، فيأتوني فأستأذِنُ على ربّي في داره ، فيؤذَنُ لي عليه ، فإذا رأيته وقعتُ ساجداً ، فيدَعني ما شاء الله أن يدَعني ، فيقول: ارفع محمدُ وقلْ يُسمعْ ، واشفعْ تُشفّعْ ، وسلْ تُعط ، قال: فأرفعُ رأسي فأثني على ربّي بثناء وتحميد يُعلمنيه ، فيحدّ لي حدّاً فأخرُج فأدخلهم الجنّة. قال قتادةُ: وسمِعتُه أيضاً يقول: فأخرُجُ فأخرِجهم من النار ، وأدخلهم الجنة ، ثم أعودُ فأستأذن على ربّي في داره فيُؤذَن لي عليه ، فإذا رأيتُه وقعتُ ساجداً ، فيدَعني ما شاء الله أن يدَعني ، ثم يقول: ارفعْ محمدُ ، وقلْ يسمعْ ، واشفعْ تُشفعْ ، وسلْ تُعطهْ ، قال: فأرفعُ رأسي ، فأثني على ربي بثناء وتحميدِ وقلْ يسمعْ ، واشفعْ تُشفعْ ، وسلْ تُعطهْ ، قال: فأرفعُ رأسي ، فأثني على ربي بثناء وتحميدِ يُعلَّمنيه ، قال: ثم أشفعُ فيحُدُّ لي حداً فأخرج ، فأدخلهم الجنّة. قال قتادةً: وقد سمعتُه يُعلَّمنيه ، قال: فأخرجُ فأخرجُ مأخرجُ مأخرجُ مأخرجُ مأذربُهم من النار ، وأدخِلُهم الجنّة حتى ما يبقى في النار إلا من حبسه القرآنُ ، أي: وجب عليه المخلودُ ، ثم تلا الآية : ﴿ عَسَىٰ أَن يَبْعَثُكُ رَبُكَ مَقَامًا مُحَمُودًا ﴾ ، قال: القرآنُ ، أي: وجب عليه المخلودُ ، ثم تلا الآية : ﴿ عَسَىٰ آن يَبْعَثُكُ رَبُكُ مَقَامًا عَمُودًا ﴾ ، قال: وهذا المقامُ المحمودُ الذي وُعِدَهُ نبيكم ﷺ .[انظر الحديث: ٤٤ ، ٢٥٦٢ ، ٢٥١٥].

٧٤٤١ حدَّثنا عُبيد الله بنُ سعد بن إبراهيمَ حدَّثني عمي حدَّثنا أبي عن صالح عن ابن شهابٍ قال: «حدَّثني أنسُ بن مالكِ أنَّ رسولَ الله ﷺ أرسلَ إلى الأنصار فجمعهُم في قُبَّةٍ وقال لهم: اصبروا حتى تلقوا اللهَ ورسوله فإنِّي على الحَوْضِ». [انظر الحديث: ٣١٤٦، ٣١٤٧، ٣٥٢٨، ٣٥٧٨، ٢٧٩٣، ٣٧٤٩.].

٧٤٤٧ - حدَّ ثني ثابتُ بن محمَّدٍ حدَّ ثنا سُفيان عن ابن جُريج عن سُليمانَ الأحوَل عن طاوُوس عنِ ابنِ عباسٍ رضيَ اللهُ عنهما قال: «كان النبيُ ﷺ إذا تهجَّد مِنَ الليل قال: اللهم ربًنا لك الحمدُ أنتَ قيِّم السمواتِ والأرضِ ولك الحمدُ ، أنت ربُّ السمواتِ والأرض ومَن فيهنَّ ، أنت الحقُّ وقولكَ الحقُّ . فيهنَّ ولك الحمد ، أنتَ نورُ السموات والأرض ومن فيهنَّ ، أنت الحقُّ وقولكَ الحقُّ . ووعدُك الحقُّ ، والعاقُ حقٌّ ، والجنةُ حقٌّ ، والنار حقٌّ ، والساعةُ حقٌّ ، اللهمَّ لك أسلمتُ ، وبك آمنتُ ، وعليك توكلتُ ، وإليك خاصمتُ . وبك حاكمتُ فاغفر لي ما قدَّمتُ وما أخَرتُ وأسررتُ وأعلنتُ وما أنت أعلم به مني لا إله إلا أنتَ » .

قال أبو عبد الله: قال قيسُ بن سعد ، وأبو الزبير: عن طاوُوس: قيام ، وقال مجاهد: القيومُ: القائم على كل شيء ، وقرأ عُمر «القيام» وكلاهما مَدْحٌ.

[انظر الحديث: ١١٢٠ ، ٢٣١٧ ، ٧٣٨٥].

٧٤٤٣ - حدَّثنا يوسف بن موسى حدَّثنا أبو أُسامةً حدَّثني الأعمشُ عن خيثَمةَ عن عدِيِّ بن

حاتم قال: «قال رسولُ الله على: ما منكم من أحد إلا سيُكلمُه ربُّه ليسَ بينَهُ وبينَهُ ترجُمان ولا حجاب يحجُبُه». [انظر الحديث: ١٥١٣، ١٤١٧، ١٥٩٥، ١٠٢٣، ١٥٤٩، ١٥٥٩، ١٥٥٣].

٧٤٤٤ ـ حدَّثنا عليُّ بن عبد الله حدَّثنا عبد العزيز بنُ عبد الصمد عن أبي عِمران عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه «عن النبيِّ عَلَيْ قال: جنَّتان مِن فضَّة آنيتهما وما فيهما ، وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما ، وما بين القوم وبين أن ينظرُوا إلى ربِّهم إلا رداءُ الكبرياء على وجهه في جنةِ عدْنِ ». [انظر الحديث: ٤٨٧٨ ، ٤٨٨٠].

٧٤٤٥ حدَّثنا الحُميديُّ حدَّثنا سفيانُ حدَّثنا عبد الملكِ بنُ أعين وجامعُ بن أبي راشد عن أبي وائل «عن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: من اقتطع مال امرىء مسلم بيَمين كاذبة لقي الله وهو عليه غضبانُ »، قال عبد الله: ثمَّ قرأً رسولُ الله ﷺ مصداقهُ من كتابِ الله جلَّ ذكرُه: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشَعُّرُونَ بِعَهْدِ ٱللهِ وَأَيْمَنِهُمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِها كَ لا خَلَقَ لَهُمْ فِي ٱلْآخِرةِ وَلَا يُكَالِمُهُمُ ٱلله ﴾ الآية. [انظر الحديث: ٢٥٥٦، ٢٤١٦، ٢٥١٥، ٢٦٦٦، ٢٦٢٩، ٢٦٢٩، ٢٦٢٩، ٢٦٢٩، ٢٥١٥،

٧٤٤٦ حدَّثنا عبد الله بن محمد حدَّثنا سفيانُ عن عَمرو عن أبي صالح "عن أبي هريرة عن النبيِّ عَلَيْ قال: ثلاثةٌ لا يكلمهم اللهُ يومَ القيامة ، ولا ينظر إليهم: رجلٌ حلَف على سلعة لقد أعطي بها أكثر مما أعطى وهو كاذب ، ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقْتَطعَ بها مال امرىء مسلم ، ورجلٌ منعَ فضلَ ماءٍ فيقول اللهُ يوم القيامة: اليوم أمنعُكَ فضلي ، كما منعتَ فضلَ ما لم تعملُ يداكَ». [انظر الحديث: ٢٣٥٨ ، ٢٣٦٩ ، ٢٢٧٢ ، ٢٢٧٢].

٧٤٤٧ - حدَّنا محمَّدُ بن المثنى حدَّنا عبد الوهَّاب حدَّنا أيوب عن محمدٍ عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة «عن النبيِّ ﷺ قال: الزَّمانُ قد استدارَ كهيئِتهِ يومَ خلق اللهُ السمواتِ والأرضَ ، السنة اثنا عشرَ شهراً منها أربعةٌ حُرُمٌ ، ثلاثةٌ متوالِياتٌ: ذو القعدةِ وذا الحجَّة والمحرَّم ورجبُ مُضرَ الذي بين جُمادَى وشعبانَ أيُّ شهر هذا؟ قلنا: اللهُ ورسوله أعلمُ ، فسكتَ حتى ظننًا أنَّه سيُسمِّيه بغير اسمه ، قال: أليس ذا الحجة ؟ قلنا: بلى ، قال: أيُّ بلدِ هذا؟ قلنا: اللهُ ورسوله أعلم ، فسكتَ حتى ظننًا أنه سيُسمِّيه بغير اسمه ، قال: أليس البلدة؟ قلنا: بلى . قال: فأيُّ يوم هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم ، فسكتَ حتى ظننًا أنه سيُسمِّيه بغير اسمه ، قال: محمد: وأحسبُه قال: أليس يومَ النحر؟ قلنا: بلى ، قال: فإنَّ دماءكم وأموالكم ـ قال محمد: وأحسبُه قال: وأعراضكم ـ عليكم حرامٌ كحُرمةِ يومكم هذا، في بلدِكم هذا، في شهركم هذا ،

وستلقَوْن ربَّكم فيسألكم عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدِي ضُلالاً يضرِبُ بعضكم رقاب بعض، ألا لِيُبْلِغ الشاهِدُ الغائبَ ، فلعلَّ بعضَ من يبلُغُه أن يكونَ أوعى له من بعض مَن سمعَه».

فكانَ محمدٌ إذا ذكرَهُ قال: صدق النبيُ على ، ثم قال: ألا هل بلَّغتُ ، ألا هل بلَّغتُ . [انظر الحديث: ٧٠ ، ١٠٥ ، ١٧٤١ ، ١١٩٧ ، ٤٤٠٦ ، ٥٥٥٠ ، ٧٠٧].

### ٧٥ - باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾

٧٤٤٨ - حدَّثنا موسى بن إسماعيلَ حدَّثنا عبدُ الواحدِ حدَّثنا عاصمٌ عن أبي عثمانَ عن أسامةَ قال: كان ابنٌ لبعض بناتِ النبيِّ عَلَيْ يَقضي فأرسلَت إليه أنْ يأتيها، فأرسلَ: إنَّ لله ما أخذ، وله ما أعطى، وكلُّ إلى أجلٍ مُسمَّى، فلْتَصبرُ ولتحتَسِب، فأرسلَت إليه، فأقسَمت عليه، فقام رسولُ الله عَلَيْ وقمتُ معه ومعاذُ بن جَبلٍ وأُبيُّ بن كعبٍ وعبادةُ بن فأقسمت عليه، فقام رسولُ الله عَلَيْ الصَّبيَّ ونفسهُ تَقَلْقَلَ في صدره حسبتُه قال: كأنها الصامتِ، فلما دخلنا ناولوا رسُولَ الله عَلَيْ الصَّبيَّ ونفسهُ تَقَلْقَلَ في صدره حسبتُه قال: كأنها شَنَةٌ، فبكى رسولُ الله عَلَيْ فقال سعدُ بن عُبادة: أتبكِي ؟ فقال: إنما يرحَمُ اللهُ من عبادِه الرحماء». [انظر الحديث: ١٢٨٤، ٥٥٥٥، ٢١٥٧،].

٧٤٤٩ - حدَّثنا عبيدُ الله بن سعدِ بن إبراهيمَ حدَّثنا يعقوبُ حدَّثنا أبي عن صالح بن كيسانَ عن الأعرج «عن أبي هُريرة عن النبيُّ عَلَيُ قال: اختصمتِ الجنةُ والنارُ إلى ربِّهما ، فقالت الجنةُ: يا ربِّ ما لها لا يدخُلها إلا ضُعفاءُ الناس وسَقَطُهم ، وقالت النارُ: يعني أُوثِرْتُ بالمتكبرين ، فقال اللهُ تعالى للجنَّة: أنتِ رحمتي ، وقال للنار: أنتِ عذابي ، أصيبُ بكِ مَن أشاءُ ، ولكلِّ واحدةٍ منكما مِلوُها ، قال: فأما الجنةُ فإن الله لا يظلمُ مِن خلقِه أحداً ، وإنه ينشىءُ للنار من يشاء فيلقون فيها فتقولُ: هل من مزيد ثلاثاً ، حتى يضع فيها قدمَهُ فتمتلىءُ ، ويُردُ بعضها إلى بعض وتقولُ: قط قط قط قط». [انظر الحديث: ٤٨٤٩ ، ٤٨٥٠].

٧٤٥٠ حدَّثنا حفصُ بن عُمرَ حدَّثنا هشامٌ عن قتادة «عن أنس رضي اللهُ عنه عن النبيِّ ﷺ قال: لَيُصيبنَّ أقواماً سفعٌ من النار بذنوب أصابوها عُقوبة ثم يُدخِلُهم اللهُ الجنةَ بفضلِ رحمتِه ، يُقال لهمُ: الجهنَّمِيُّون».

وقال همامٌ: حدَّثنا قتادةُ حدثنا أنسٌ عن النبيِّ ﷺ. [انظر الحديث: ٢٥٥٩].

٢٦ - باب قول الله تعالى: ﴿ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَرُولًا ﴾

٧٤٥١ - حدَّثنا موسى حدَّثنا أبو عوانة عن الأعمش عن إبراهيمَ عن علقمةَ عن عبدِ الله

قال: «جاء حَبِرٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: يا محمدَ إنَّ اللهَ يضعُ السماءَ على إصبع ، والأرضَ على إصبع ، والأرضَ على إصبع ، والمجبل على إصبع ، والمجبل على إصبع ، والمجبل على إصبع ، والمجبل المجبل الم

#### ٧٧ -باب ما جاء في تخليق السموات والأرض وغيرهما من الخلائق

وهو فِعلُ الربِّ تباركَ وتعالى وأمرُه ، فالربُّ بصفاته وفعله وأمره وهو الخالقُ المكوِّنُ غيرُ مخلوقٍ ، وما كان بفعله وأمره وتخليقِه وتكوينهِ فهو مفعُول مخلُوقٌ مُكوَّنٌ.

# ٢٨ - باب قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَنْنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾

٧٤٥٣ حدَّثنا إسماعيلُ حدَّثني مالكٌ عن أبي الزناد عن الأعرج «عن أبي هريرةرضيَ الله عنه أن رسولَ الله ﷺ قال: لما قضى الله الخلق كتبَ عنده فوق عرشِه إنَّ رحمتي سبَقتْ غضبي». [انظر الحديث: ٧٤٠٤، ٣١٩٤].

٧٤٥٤ - حدَّثنا آدمُ حدَّثنا شعبةُ حدَّثنا الأعمشُ سمعتُ زيدَ بن وهب «سمعت عبد اللهِ بن مسعودٍ رضي اللهُ عنهُ حدَّثنا رسولُ اللهِ ﷺ وهو الصادق المصدوق - أَنَّ خلقَ أحدكم يُجمعُ في بطن أُمّهِ أربعين يوماً وأربعين ليلةً ثم يكون علقةً مثلهُ ، ثم يكون مُضْغَةً مثلهُ ، ثم يبعَث إليه الملكُ فيُؤذَن بأربع كلماتٍ فيكتُبُ رزقه وأجله وعمله وشقيُّ أم سعيد ، ثم ينفُخُ فيه الرُوحَ فإن أحدَكُم لَيعْمَلُ بعمل أهلِ الجنةِ حتى لا يكونُ بينها وبينه إلا ذراعٌ فيسبق عليه الكتابُ فيعملُ بعملِ أهلِ النار فيدخُلُ النار ، وإنَّ أحدكم ليعملُ بعملِ أهلِ النار حتى ما يكون بينها وبينه إلا ذراعٌ فيسبق عليه الكتابُ فيعملُ عملَ أهل الجنةِ فيدخُلُها».

[انظر الحديث: ٣٢٠٨ ، ٣٣٣٢ ، ٢٥٩٤].

٧٤٥٥ حدَّثنا خلادُ بن يحيى حدَّثنا عُمر بن ذرّ سمعتُ أبي يُحدِّث عن سعيد بن جُبير «عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال: يا جبريل ما يمنعك أن تزورَنا أكثرَ مما تزورُنا ، فنزلت: ﴿ وَمَا نَنَزَلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكُ لَهُ مَا بَكِينَ أَيْدِينَا وَمَا خَلُفَنَا ﴾ \_ إلى آخر الآية \_ قال: كان هذا الجوابُ لمحمد ﷺ . [انظر الحديث: ٣٢١٨ ، ٣٢١٥].

٧٤٥٦ حدَّثنا يحيى حدَّثنا وكيعٌ عن الأعمش عن إبراهيمَ عن علقمة «عن عبد الله قال: كنتُ أمشي مع رسولِ الله ﷺ في حرثٍ بالمدينةِ وهو مُتَكىءٌ على عَسيبِ فمرَّ بقوم من اليهودِ فقال بعضُهم لبعض: سلوهُ عن الرُّوح ، وقال بعضهم: لا تسألُوه فسألُوه عن الرُّوح ، فقام مُتوكئاً على العسِيب وأنا خلفَهُ فظنَنْت أنه يوحى إليه فقال: ﴿ وَيَسْعُلُونَكَ عَنِ الرُّوجُ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِي وَمَا أُوبِيشُم مِّنَ الْمِلِمِ إِلَا قَلِيلًا ﴾. فقال بعضهم لبعضٍ: قد قُلنا لكم: لا تسألوه ».

[انظر الحديث: ١٢٥ ، ٤٧٢١ ، ٧٢٩٧].

٧٤٥٧ ـ حدَّثنا إسماعيلُ حدَّثني مالكٌ عن أبي الزناد عن الأعرج "عن أبي هريرةَ أن رسولَ الله ﷺ قال: تكفَّل الله لمن جاهد في سبيله لا يُخرجه إلا الجهادُ في سبيله وتصديق كلماتِه بأن يُدخِله الجنَّة ، أو يَرجِعَه إلى مسكنِه الذي خرجَ منه مع ما نال مِن أَجر أو غَنِيمة». [انظر الحديث: ٣١٣، ٢٧٧٧، ٢٧٩٧، ٢٧٧٧].

٧٤٥٨ ـ حدَّثنا محمد بن كثير حدَّثنا سفيانُ عن الأعمش عن أبي وائلٍ عن أبي موسى ، قال: «جاء رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: الرجلُ يُقاتل حَميَّة ويقاتل شجاعةً ويقاتل رياءً فأيُّ ذلك في سبيلِ اللهِ؟ قال: من قاتلَ لتكونَ كلمة اللهِ هي العُليا فهو في سبيلِ اللهِ؟.

[انظر الحديث: ٣١٢، ٢٨١٠، ٢٨١٦].

#### ٢٩ - باب قول الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَوَى ۚ إِذَاۤ أَرَدْنَكُ ﴾

٧٤٥٩ ـ حدَّثنا شهابُ بن عبَّاد حدَّثنا إبراهيمُ بن حميدٍ عن إسماعيل عن قيسٍ عن المغيرة بن شعبة قال: «سمعْتُ النبيَّ ﷺ يقول: لا يزالُ من أمَّتي قومٌ ظاهرين على الناس حتى يأتيهم أمرُ الله». [انظر الحديث: ٣٦٤٠، ٣٦١١].

٧٤٦٠ حدَّثنا الحميديُّ حدَّثنا الوليد بن مُسلم حدَّثنا ابن جابر حدَّثني عميرُ بن هاني انه سمع معاوية قال: «سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: لا يزالُ من أمَّتي أمةٌ قائمةٌ بأمرِ اللهِ لا يضُرُّهم من كنَّبهم ولا من خذلهم حتى يأتي أمرُ اللهِ وهم على ذلك» فقال مالِكٌ بن يُخامِرَ: سمعتُ مُعاذاً يقول وهم بالشام ، فقال معاوية: هذا مالكٌ يزعُم أنه سمعَ معاذاً يقولُ: وهم بالشام.

[انظر الحديث: ٧١ ، ٣١٤٦ ، ٣٦٤١ ، ٧٣١٧].

٧٤٦١ حدَّثنا أبو اليمان أخبرنا شعيبٌ عن عبد الله بن أبي حسين حدَّثنا نافع بنُ جُبيرِ «عن ابن عباسٍ قال: وقف النبيُّ على مُسيْلمةَ في أصحابه فقال: لو سَألتني هذه القطعة ما أعطيتُكها ولن تعدُو أمرَ اللهِ فيكَ ، ولئنْ أدبرتَ ليَعقِرنك اللهُ».

[انظر الحديث: ٣٦٢٠ ، ٤٣٧٨ ، ٤٣٧٨ ، ٧٠٣٣].

٧٤٦٧ حدَّثنا موسى بن إسماعيل عن عبد الواحدِ عن الأعمشِ عن إبراهيمَ عن علقمةَ «عن ابن مسعودٍ قال: بيْنا أنا أمشي مع النبيِّ عَلَيْ في بعضِ حرثِ المدينةِ وهو يتوكأُ على عسيبٍ معه فمرزْنا على نفرٍ من اليهود ، فقال بعضهم لبعضٍ: سَلُوه عن الرُّوح ، فقال بعضهم : لا تسألوه أن يَجيء فيه بشيء تكرهونه ، فقال بعضهم : لنسألنَّه ، فقام إليه رجلٌ منهم فقال : يا أبا القاسم ، ما الرُّوح؟ فسكتَ عنه النبيعُ عَلَيْهُ ، فعلمتُ أنه يُوحَى إليه فقال : «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحُ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتُوا مِنَ ٱلْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيْلاً». قال الأعمش : هكذا في قراءتِنا . [انظر الحديث: ١٢٥ ، ٢٧٩٧ ، ٢٩٧٧ ، ٢٩٥٧].

٣٠- باب قول الله تعالى: ﴿ قُل لَوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَقِي لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ فَبَلُ أَن نَفَدَ كَلِمَتُ رَقِي وَلَوَ جَنْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴾ ، ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَدُ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنَ بَعْدِهِ سَبْعَةُ ٱلجَحْرِ مَّا نَفِدَتَ كَلِمَتُ ٱللَّهُ ٱللَّهُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِسَتَّةِ آيَامِ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى نَفِدَتَ كَلِمَتُ ٱللَّهُ النَّهُ مَ اللهُ ٱللَّهُ اللَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِسَتَّةِ آيَامِ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى الْفَرَقِي يُغَيْمِى ٱلْيَّلُ ٱللَّهُ الْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ تَبَارَكَ الْعَرَقِي يُعْقِي الْقَلَ اللهُ اللَّهُ الْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ تَبَارَكَ اللهُ مُنْ خَرَتٍ بِأَمْرِقَةً ٱلْاللهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ تَبَارَكَ لَاللهُ مُنْ خَرَتٍ بِأَمْرِقَةً ٱللهُ الْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ تَبَارَكَ اللهَ مَنْ خَرَتِ اللّهُ مُنْ خَرَتِهِ فَلَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ مَنْ اللّهُ مَنْ خَرَتِهِ فَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ مُنْ اللّهُ مَنْ خَرَتُهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللْلِلْمُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللْلهُ ال

٧٤٦٣ حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسفَ أخبرنا مالكُ عن أبي الزناد عن الأعرج «عن أبي هُريرة أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: تكفل اللهُ لمن جاهد في سبيله لا يُخرِجُه من بيتِه إلا الجهادُ في سبيله وتصديقُ كلمتِه أن يُدخِلَه الجنة أو يَرُدَّه إلى مسكنِه بما نال مِن أُجْرٍ أو غنيمةٍ».

[انظر الحديث: ٣٦، ٧٧٨٧ ، ٧٧٩٧ ، ٢٩٧٢ ، ٢٩٧٢ ، ٣١٢٣ ، ٢٢٢٧ ، ٧٢٢٧].

#### ٣١ - باب في المشيئة والإرادة

وقول الله تعالى: ﴿ تُوْقِ ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ ﴾ ، ﴿ وَمَا تَشَآءُ وَنَ إِلَّا أَن يَشَآءُ اللَّهُ ﴾ ، ﴿ وَلَا نَقُولَنَ اللَّهُ عَالَى اللَّهُ عَدَّا اللَّهُ ﴾ ، ﴿ وَلَا نَقُولَنَ اللَّهُ عَدَّا اللَّهُ عَدَّا اللَّهُ إِلَّا أَن يَشَآءُ ٱللَّهُ ﴾ ، ﴿ إِنّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَاكِنَ ٱللّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءٌ ﴾ . قال سعيدُ بن المسيَّب عن أبيه: نزلت في أبي طالب. ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِحُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ إِنَّهُ مِن المُسْرَ ﴾ . يُريدُ بِكُمُ ٱلمُسْرَ ﴾ .

٧٤٦٤ ـ حدَّثنا مسدَّد حدَّثنا عبد الوارثِ عن عبد العزيز «عن أنسِ قال: قال رسول الله ﷺ: إذا دعوتمُ اللهَ فاعزموا في الدُّعاءِ ، ولا يقولَنَّ أحدكم إن شئَّتَ فأعْطِني ، فإنَّ اللهَ لا مستكرِه لهُ». [انظر الحديث: ٦٣٣٨].

٧٤٦٥ حدَّثنا أبو اليمان أخبرنا شعيبٌ عن الزُّهريِّ. ح. وحدَّثنا إسماعيلُ حدَّثني أخي عبد الحميد عن سليمانَ عن محمَّد بن أبي عتبق عن ابن شهاب عن عليِّ بن حُسين أنَّ حسين بن عليَّ عليهما السلام أخبرَه أن عليَّ بن أبي طالب أخبرَه أنَّ رسول الله ﷺ طَرقَهُ وفاطمة بنت رسولِ الله ﷺ ليلةً فقال لهم: ألا تُصلُّون ، قال عليُّ: فقلتُ يا رسولَ اللهِ إنَّما أنفُسنا بيدِ الله فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا ، فانصرف رسولُ الله ﷺ حين قلت ذلك ولم يَرجع إليَّ شيئاً ، ثم سمعتُهُ وهو مُدْبِرٌ يضربُ فخذه ويقول: ﴿ وَكَانَ ٱلْإِنسَانُ أَكَثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾».

[انظر الحديث: ١١٢٧ ، ٤٧٢٤ ، ٧٣٤٧].

٧٤٦٦ حدَّثنا محمدُ بن سنان حدَّثنا فُلَيْحٌ حدثنا هلالُ بن عليّ عن عطاء بن يسار «عن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: مثل المؤمن كمثل خامة الزَّرع يفيءُ ورقُهُ من حيثُ أتتها الريحُ تكفِّنها فإذا سكنَت اعتدلت ، وكذلك المؤمن يكفَّأ بالبلاء ، ومثلُ الكافرِ كمثلِ الأرزةِ صماء معتدلةٌ حتى يقصمَها الله إذا شاء». [انظر الحديث: ١٤٤٥].

٧٤٦٧ ـ حدَّثنا الحكمُ بن نافع أخبرنا شعيبٌ عن الزُّهري أخبرني سالم بن عبد الله «أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو قائم على المنبر يقول: إنما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الأمم كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس ، أُعطيَ أهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى انتصف النهارُ ثم عجزوا فأعطوا قيراطاً قيراطاً ، ثم أُعطِي أهلُ الإنجيلِ الإنجيلِ فعملوا به حتى صلاة العصر ثم عجزوا فأعطوا قيراطاً قيراطاً ثم أُعطيتم القرآنَ فعملتم به حتى غروب الشمس فأُعطيتم قيراطين قيراطين ، قال أهل التوراة: ربنا هؤلاء أقلُ عملاً وأكثر أجراً ، قال: هل ظلمتكم من أجرِكم من شيء؟ قالوا: لا ، فقال: فذلكَ فضلى أوتيه من أشاء». [انظر الحديث: ٥٥٧ ، ٢٢٦٨ ، ٣٤٥٩ ، ٣٤٥ ...].

٧٤٦٨ حدَّثنا عبدُ الله المُسنديُّ حدَّثنا هشامٌ أخبرَنا معمرٌ عن الزهريِّ عن أبي إدريس عن عبادة بن الصامتِ قال: بايعتُ رسولَ الله ﷺ في رهط فقال: أبايعكم على أن لا تُشركوا باللهِ شيئاً ولا تَسرقُوا ولا تزنوا ولا تقتلُوا أولادكم ولا تأتوا بِبُهتان تَفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تَعصُوني في معروف فمن وفَى منكم فأجرُه على الله ومن أصابَ من ذلك شيئاً

فَأُخِذَ بِهِ فِي الدُنيا فِهُو لَه كَفَارَةٌ وطهور ، ومن ستَره اللهُ فَذَلَكَ إِلَى اللهِ إِنْ شَاء عَذَّبَه وإنْ شَاء غَفَرَ لَه .

٧٤٦٩ حدَّ ثنا مُعَلَّى بن أَسَد حدَّ ثنا وُهَيْب عن أيوبَ عن محمد «عن أبي هريرة أنَّ نبيَّ اللهِ سُليمانَ عليه الصلاة والسلام كان له ستُّون امرأة ، فقال: لأطوفَنَّ الليلةَ على نسائي فلْتحْمِلْن كُلُّ امرأة ولتَلِدن فارساً يقاتل في سبيل الله ، فطاف على نسائِه فما ولدَتْ منهن إلا امرأة ولدَتْ فولدتْ فارساً يقاتل شِقَّ غلام قال نبيُّ الله عَلَيُّ : لو كانَ سليمانُ استَثنى لحملتْ كلُّ امرأة منهنَّ فولدتْ فارساً يقاتل في سبيل الله ». [انظر الحديث: ٢٨١٩ ، ٣٤٢٤ ، ٢٣٢٩ ، ٢٧٢٥].

٧٤٧٠ حدَّثنا محمدٌ حدَّثنا عبد الوهَّابِ الثقفيُّ حدَّثنا خالدٌ الحذاءُ عن عكرمةَ «عن ابن عباس رضي اللهُ عنهما أن رسول الله ﷺ دخل على أعرابيًّ يعودُهُ ، فقال: لا بأس عليك طَهُورٌ إن شاء اللهَ ، قال: قال الأعرابيُّ: طَهورٌ بل هو حُمَّى تفور على شيخ كبيرٍ تُزيرُهُ القُبور ، قال النبيُّ ﷺ: فنَعَمْ إذاً». [انظر الحديث: ٣٦١٦، ٥٦٥٦، ٥٦٦٢].

٧٤٧١ ـ حدَّثنا ابن سلام أخبرَنا هُشيم عن حُصين عن عبد اللهِ بن أبي قَتادَةَ عن أبيه حين ناموا عن الصلاة ، «قال النبيُّ ﷺ: إنَّ الله قبض أرواحكم حين شاء وردَّها حين شاء ، فقضَوْا حوائجهم وتوضؤوا إلى أن طلعتِ الشمسُ وابْيَضَت فقام فصلَّي». [انظر الحديث: ٥٩٥].

٧٤٧٢ - حدَّثنا يحيى بن قزعة حدَّثنا إبراهيمُ عن ابن شهاب عن أبي سَلمة والأعرج ، وحدَّثنا إسماعيل حدَّثني أخي عن سليمانَ عن محمد بن أبي عَتيق عن ابن شهاب عن أبي سَلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيَّب «أنَّ أبا هريرة قال: استَب رجلٌ من المسلمين ورجلٌ من اليهود ، فقال المسلمُ: والذي اصطفى محمداً على العالمين في قسم يُقسم به ، فقال اليهوديُّ : والذي اصطفى موسى على العالمين ، فرفع المسلم يدَه عند ذلك ، فلطم اليهوديُّ ، فذهب اليهوديُّ إلى رسول الله على فأخبرَه بالذي كان من أمرِه وأمر المسلم ، فقال النبيُ عَلَيْ : لا تخيرُوني على موسى فإن الناسَ يَصعَقُون يوم القيامة فأكون أول من يُفيق ، فإذا النبيُ عَلَيْ أو كان ممن استثنى اللهُ ».

٧٤٧٣ ـ حدَّثنا إسحاقُ بن أبي عيسى أخبرنا يزيدُ بن هارونَ أخبرنا شعبة عن قتادةَ «عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: المدينة يأتيها الدجال فيجدُ الملائكةَ يحرُسونَها فلا يقْرَبُها الدجَّال ولا الطَّاعون إن شاء اللهُ». [انظر الحديث: ١٨٨١ ، ١٨٢٤ ، ٧١٣٤].

٧٤٧٤ - حدَّثنا أبو اليمان أخبرنا شعيبٌ عن الزهريِّ حدَّثني أبو سلمة بن عبد الرحمن

«أَنْ أَبا هُرِيرةَ قال: قال رسول الله عَلَيْ لَكلِّ نبيِّ دعوةٌ فأُريد إنْ شاء الله أن أختَبيَ دعوتي شفاعة لأمّتي يومَ القيامة». [انظر الحديث: ٦٣٠٤].

٧٤٧٥ حدَّثنا يَسَرَةُ بن صفوانَ بن جميلِ اللخميُّ حدَّثنا إبراهيم بن سعد عن الزُّهري عن سعيد بن المسيَّب «عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: بينا أنا نائمٌ رأيتني على قليب فنزعت ما شاء الله أن أنزع ، ثم أخذها ابن أبي قُحافة فنزع ذَنوباً أو ذَنُوبَين وفي نزْعه ضعْفٌ واللهُ يغفِرُ له ، ثم أخذها عُمر فاستحالَتْ غَرْباً فلم أرَ عبقرياً من الناس يفرِي فَريّهُ حتى ضربَ الناسُ حوله بعطن». [انظر الحديث: ٣٦٦٤ ، ٢٠٢١ ، ٢٠٢١].

٧٤٧٦ - حدَّثنا محمدُ بن العلاء حدَّثنا أبو أُسامة عن بُريد عن أبي بُردة «عن أبي موسى قال: كان النبيُّ ﷺ إذا أتاهُ السائلُ ، ورُبَّما قال: جاءَهُ السائلُ أو صاحب الحاجةِ قال: اشفعوا فلْتؤجّروا ويقضي اللهُ على لسان رسوله ما شاء». [انظر الحديث: ١٤٣٢ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨].

٧٤٧٧ - حدَّثنا يحيى حدَّثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام «سمع أبا هُريرةَ عن النبيِّ ﷺ قال: لا يقُل أَحَدكم اللهمَّ اغفِر لي إن شئتَ ، ارحمني إن شئتَ ، ارزُقني إن شِئتَ ، وليعزم مَسْأَلتَهُ إنه يفعل ما يشاء لا مُكرِهَ له» . [انظر الحديث: ٦٣٣٩].

٧٤٧٨ - حدَّثنا عبدُ الله بن محمدٍ حدَّثنا أبو حفص عَمرو حدَّثنا الأوزاعيُ حدَّثني ابنُ شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود «عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه تمارَى هو والحُرُّ بن قيس بن حِصن الفَزارِيُّ في صاحبِ موسى أهو خَضِرٌ ، فمرَّ بهما أبيُّ بن كعبِ الأنصاريُّ فدعاه ابن عباس فقال: إني تماديت أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سألَ السبيل إلى لُقيِّهِ هل سمعتَ رسول الله ﷺ يذكرُ شأنه؟ قال: نعم ، إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: بيْنا موسى في مَلاً بني إسرائيلَ إذ جاءَهُ رجلٌ فقال: هل تعلمُ أحداً أعلمُ منك؟ فقال يقولُ: بيْنا موسى في مَلاً بني إسرائيلَ إذ جاءَهُ رجلٌ فقال: هل تعلمُ أحداً أعلمُ منك؟ فقال موسى: لا ، فأُوحيَ إلى موسى بلَى عبدُنا خَضِر ، فسألَ موسى السبيلَ إلى لُقيِّهِ فجعل الله له الحوتَ آيةً ، وقيل له: إذا فقدت الحوت فارجع فإنك ستلقاه ، فكان موسى يتبعُ أثرَ الحوتِ في البحر ، فقال فتى موسى لموسى: ﴿ زَلِكَ مَا كُنَّا بَنَغُ فَأْرَتَدًا عَلَى اَثَارِهِمَاقَصَصا ﴾ ، فوجدا خضراً في البحر ، فقال فتى موسى لموسى: ﴿ ذَلِكَ مَا كُنَّا بَغَ فَأَرْتَدًا عَلَى اَثَارِهِمَاقَصَصَا ﴾ ، فوجدا خضراً وكان من شأنهما ما قصَّ الله ». [انظر الحديث: ٧٤ ، ٧٨ ، ١٢٢ ، ٢٢١٧ ، ٢٧٢٨ ، ٢٧٢٨ ، ٣٤٠٠ ، ٣٤٠١ .

٧٤٧٩ حدَّثنا أبو اليمان أخبرنا شُعيبٌ عن الزهريِّ ، وقال أحمد بن صالح: حدَّثنا ابن وهبٍ أخبرني يونُسُ عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن «عن أبي هُريرةَ عن

رسول الله على قال: ننزل غداً إن شاء اللهُ بِخَيْفِ بني كنانةَ حيثُ تقاسموا على الكفر يُريد المحصّبَ». [انظر الحديث: ١٥٩٩، ١٥٩٠، ٢٨٤، ٤٢٨٥، ٤٢٨٥].

٧٤٨٠ حدَّثنا عبد الله بن محمَّد حدَّثنا ابن عُيينةَ عن عَمرو عن ابن عباس عن عبد الله بن عُمر قال: حاصرَ النبيُ ﷺ أهلَ الطَّائفِ فلم يفتَحُها فقال: إنا قافِلون إن شاء الله ، فقال المسلمون: نقفُل ولم نَفتَح ، قال: فاغدوا على القتال فغدَوْا ، فأصابَتْهُم جِراحاتٌ ، قال النبيُ ﷺ: إنَّا قافِلون غداً إن شاء اللهُ فكأنَّ ذلك أعْجَبهم فتبسم رسول الله ﷺ».

[انظر الحديث: ٢٠٨٦، ٢٠٨٦].

٣٢ ـ باب قول الله تعالى: ﴿ وَلِا نَفَعُ ٱلشَّفَاعَةُ عِندَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَمُّ حَقَّ إِذَا فُرِّعَ عَن قُلُوبِهِ مِ قَالُواْ مَا فَا عَلَى اللَّهِ عَن قُلُوبِهِ مِ قَالُواْ الْحَقَّ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكِيرُ ﴾ ولم يقل: ماذا خلق ربُّكم

وقال جل ذِكرهُ: ﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندُهُ وَإِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ ﴾ ، وقال مسروق عن ابن مسعودٍ: إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السمواتِ شيئاً ، فإذا فُزِّعَ عن قُلوبهم وسكن الصوت عرفوا أنَّه الحقُّ ، ونادَوْا ﴿ مَاذَاقَالَ رَبُّكُمُ قَالُوا ٱلْحَقَّ ﴾ .

ويذكرُ عن جابر «عن عبد اللهِ بن أُنيْس قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: يَحشُر اللهُ العبادَ فيُناديهم بصوت يسمَعُه مَن بَعُدَ كما يسمعُه مَن قرُبَ: أنا الملكُ أنا الدَّيان».

٧٤/٨١ حدَّثنا عليُّ بن عبد اللهِ حدَّثنا سفيان عن عَمرو عن عِكرِمةَ «عن أبي هُريرةَ يَبْلُغُ به النبيَّ ﷺ قال: إذا قَضَى اللهُ الأمرَ في السماءِ ضرَبتِ الملائكة بأجنِحَتها خُضْعاناً لقوله كأنه سلسلة على صَفوان » ، قال عليُّ وقال غيره: صفوانٍ يَنْفُذُهم ذلك ، فإذا فُرِّعَ عن قلوبهم ، ﴿ قَالُواْ مَاذَاقَالَ رَبُّكُمْ مَّ قَالُواْ ٱلْحَقِّ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكِيرُ ﴾ . [انظر الحديث: ٤٧٠١ ، ٤٨٠٠].

قال عليٌّ: وحدَّثنا سفيانُ حدَّثنا عَمرو عن عِكرمة عن أبي هُريرة بهذا.

قال سفيانُ: قال عَمرو: سمعتُ عِكرمة حدَّثنا أبو هريرة بهذا ، قلت لسفيانَ: قال: سمعت عكرمة قال: سمعت عكرمة قال: سمعت عكرمة قال: سمعت أبا هريرة قال: نعم. قلتُ لسفيان: إنَّ إنساناً روى عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن أبي هريرة يرفَعُه أنه قرأ: فُرِّعَ ، قال سفيانُ: هكذا قرأ عَمرو فلا أدري سمعَه هكذا أم لا؟ قال سفيان: وهي قراءتنا.

٧٤٨٢ حدَّثنا يحيى بن بُكير حدَّثنا الليثُ عن عقيلٍ عن ابن شهاب أخبرني أبو سلمة بنُ عبد الرحمن «عن أبي هُريرة أنه كان يقول: قال رسول الله ﷺ: ما أذن اللهُ لشيء ما أذِنَ للنبيِّ ﷺ: ما أذن اللهُ لشيء ما أذِنَ للنبيِّ ﷺ يَتغنى بالقرآن ، وقال صاحبٌ له: يريدُ أن يَجْهرَ به». [انظر الحديث: ٥٠٢٤، ٥٠٢٥].

٧٤٨٣ - حدَّثنا عُمر بن حفص بن غياثٍ حدَّثنا أبي حدَّثنا الأعمشُ حدَّثنا أبو صالح «عن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: يقول اللهُ: يا آدمُ فيقول: لبَيك وسعدَيك فينَادي بصوتٍ: إنَّ اللهَ يأمركَ أنْ تخرجَ من ذرِّيتكَ بعثاً إلى النار».

[انظر الحديث: ٢٥٣٠ ، ٤٧٤١ ، ٢٥٣٠].

٧٤٨٤ حدَّثنا عُبيد بن إسماعيلَ حدَّثنا أبو أُسامةَ عن هشام عن أبيه «عن عائشة رضي الله عنه الله عن أبيه «عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما غِرْتُ على امرأةٍ ما غرت على خديجة ولقد أمرهُ ربه أن يبشِّرها ببيْتِ في المجنَّة». [انظر الحديث: ٣٨١٦ ، ٣٨١٧ ، ٣٨١٩ ، ٢٠٠٤].

#### ٣٣ - باب كلام الربِّ مع جبريلَ ونداءِ اللهِ الملائكة

وقال معمر : ﴿ وَلِنَّكَ لَنُلَقَى الْقُرْءَاكَ ﴾ أي : يُلقَى عليك ، وتلقاه أنت ـ أي : وتأخذُه عنهم ـ ومثله : ﴿ فَنَلَقَى ءَادَمُ مِن رَّبِهِ كُلِمَتِ ﴾ .

٧٤٨٥ - حدَّثني إسحاقُ حدَّثنا عبد الصمد حدَّثنا عبد الرحمن - هو ابن عبد الله بن دينار - عن أبيه عن أبي صالح اعن أبي هريرة رضيَ الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إنَّ الله تباركُ وتعالى إذا أحبَّ عبداً نادى جبريلَ إنَّ الله قد أحبَّ فلاناً فأحبَّه فيُحبُّه جبريل ثم يُنادي جبريلُ في السماء إنَّ الله قد أحبَّ فلاناً فأحبُّوه فيحبُّه أهلُ السماء ويوضع له القبولُ في أهل الأرض». [انظر الحديث: ٣٢٠٩].

٧٤٨٦ حدَّثنا قُتيبة بن سعيدٍ عن مالك عن أبي الزِّناد عن الأعرج «عن أبي هريرةَ أنَّ رسول الله ﷺ قال: يتعاقبون في ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ، ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر ، ثم يعرُج الذين باتوا فيكم ، فيسألهم وهو أعلمُ بهم كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يُصلُّون ، وأتيناهم وهم يُصلُّون».

[انظر الحديث: ٥٥٥ ، ٣٢٢٣ ، ٧٤٢٩].

٧٤٨٧ - حدَّثنا محمدُ بن بشارِ حدَّثنا غندرٌ حدَّثنا شعبة عن واصلِ عن المعْرور قال: «سمعت أبا ذرِّعن النبيِّ ﷺ قال: أتاني جبريلُ فبشرني أنه من ماتَ لا يُشركُ بالله شيئاً دخل الجنة ، قلتُ: وإنْ سرق وإنْ زني؟ قال: وإن سرق وإنْ زني».

[انظر الحديث: ١٢٣٧ ، ١٤٠٨ ، ٢٣٨٧ ، ٣٢٢٢ ، ٥٨٢٧ ، ٢٢٦٦ ، ٦٤٤٣].

# ٣٤ - باب قول الله تعالى: ﴿ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهُ وَٱلْمَلَتَهِ كَةُ يَشْهَدُونَ ﴾

قال مجاهد: يتنزل الأمرُ بينهنَّ وبين السماء السابعة والأرض السابعة.

٧٤٨٨ حدَّثنا مُسدَدٌ حدَّثنا أبو الأحوص «حدثنا أبو إسحاق الهمدانيُ عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: يا فلانُ إذا أويْتَ إلى فراشِكَ فقل: اللهمَّ أسلمتُ نفسي إليك ، ووجهتُ وجهي إليك ، وفوَّضتُ أمري إليك ، وألجأتُ ظهري إليك ، رغبة ورهبة إليك ، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك ، آمنتُ بكتابك الذي أنزلْتَ ، وبنبيًك الذي أرسلْتَ. فإنك إن مُتَّ في ليلتِكَ مُتَّ على الفِطرة ، وإن أصبحتَ أصبتَ أجراً».

[انظر الحديث: ٢٤٧ ، ٦٣١١ ، ٦٣١٣ ، ٦٣١٥].

٧٤٨٩ حدَّثنا قتيبة بن سعيد حدَّثنا سفيانُ عن إسماعيلَ بن أبي خالدِ «عن عبد الله بن أبي خالدِ «عن عبد الله بن أبي أوفى قال: قال رسول الله ﷺ يوم الأحزاب: اللهمَّ مُنزلَ الكتابِ ، سَريعَ الحسابِ ، الهزم الأحزابَ وزلزلهم».

زاد الحميدي: حدَّثنا ابن أبي خالد سمعتُ عبد الله سمعتُ النبيَّ عَلَيْ .

[انظر الحديث: ٢٩٣٣ ، ٢٩٦٥ ، ٣٠٢٥ ، ٤١١٥ ، ٢٩٣٦].

• ٧٤٩ حدَّ ثنا مسدَّد عن هُشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير "عن ابن عبّاس رضي الله عنهما: ﴿ وَلاَ تَجَهَّمَ بِصَلَائِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا ﴾ ، قال: أُنزلت ورسولُ اللهِ ﷺ متَوَارِ بمكة ، فكان إذا رفع صوته سمع المشركون فسبُّوا القرآن ومن أنزلَه ومن جاء به ، وقال الله تعالى: ﴿ وَلا تَجُهَرُ بِصَلَائِكَ وَلا تُخَافِتُ بِهَا ﴾ ، لا تجهر بصلاتك حتى يسمع المشركون ، ولا تخافت بها عن أصحابك فلا تُسمعُهم ، ﴿ وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾ ، أسمِعهم ولا تجهر حتى يأخذوا عنك القرآن ﴾ . [انظر الحديث: ٢٧٢٤].

# ٣٥ - باب قول الله تعالى: ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ كَلَامَ اللَّهُ ﴾ ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصَلُّ ﴾: حق ﴿ وَمَا هُوَ بِالْمَزَلِ ﴾: باللعب

٧٤٩١ ـ حدَّثنا الحميدي حدَّثنا سفيانُ حدَّثنا الزُّهريُّ عن سعيد بن المسيب «عن أبي هريرة قال: قال النبيُّ عَلَيُهُ: قال اللهُ تعالى: يُؤذيني ابنُ آدمَ يسبُّ الدهرَ وأنا الدهرُ ، بيدي الأمرُ أقلِّب الليلَ والنهارَ». [انظر الحديث: ٢١٨١، ٤٨٢٦].

٧٤٩٢ حدَّثنا أبو نُعيم حدَّثنا الأعمشُ عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبيِّ عَلَيْ قال:

«يقول اللهُ عز وجلَّ: الصَّوم لي وأنا أجزي به ، يَدَعُ شهوتَه وأكلَهُ وشربَهُ من أجلي ، والصومُ جُنةٌ ، وللصائم فرحتان فرحة حينَ يُفطر وفرحةٌ حين يلقى ربه ، ولخلوفُ فم الصائم أطيَبُ عندالله من ريح المسك».

٧٤٩٣ حدَّثنا عبد الله بن محمد حدَّثنا عبد الرزاق أخبرنا معمرٌ عن همام عن «أبي هريرة عن النبيِّ عَلَيْهُ قال: بينما أيوب يَغتسل عرياناً خَرَّ عليهِ رِجلُ جَراد من ذهب، فجعل يَحثي في ثوبه، فناداه ربُّه، يا أيوبُ ألم أكن أغنيتُك عما ترى؟ قال: بلي يا رب، ولكنْ لا غني بي عن بركتك». [انظر الحديث: ٢٧٩، ٣٣٩١].

٧٤٩٤ ـ حدَّثنا إسماعيلُ حدَّثني مالكٌ عن ابن شهابٍ عن أبي عبد الله الأغرّ «عن أبي هُريرةَ أن رسولَ الله ﷺ قال: يَتنزَّل ربُّنا تبارَك وتعالى كلَّ ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثُلث الليلِ الآخرُ فيقول: مَن يدعوني فأستجيبَ له ، من يسألُني فأُعطيَه ، من يستغفِرُني فأغفِر له». [انظر الحديث: ١١٤٥، ١٢٤٥].

٧٤٩٥ ـ حدَّثنا أبو اليمان أخبرَنا شُعيبٌ حدَّثنا أبو الزناد أنَّ الأعرجَ حدَّثه «أنه سمعَ أبا هُريرةَ أنه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول: نحن الآخرون السابِقون يومَ القِيامةِ».

[انظر الحديث: ٢٣٨ ، ٢٧٨ ، ٩٦٦ ، ٢٩٥٦ ، ٣٤٨٦ ، ٢٦٢٢ ، ١٨٨٧ ، ٢٠٢٦].

٧٤٩٦\_ وبهذا الإسنادِ: قال اللهُ: أَنْفِقُ أُنْفِقَ عليك.

[انظر الحديث: ٤٦٨٤ ، ٥٣٥٢ ، ٧٤١١ ، ٧٤١٩].

٧٤٩٧ ـ حدَّثنا زُهير بن حرب حدَّثنا ابن فُضيل عن عُمارة عن أبي زرعة "عن أبي هريرة فقال: هذه خديجة أتتْك بإناء فيه طعام أو إناء فيه شرابٌ فأقرِ نُها من ربِّها السَّلام وبشُّرْها ببيْت من قصب لا صخبَ فيه ولا نصبَ». [انظر الحديث: ٣٨٢٠].

٧٤٩٨ حدَّثنا معاذُ بن أسد أخبرنا عبد الله أخبرنا معمرٌ عن همام بن مُنَبَّه «عن أبي هريرةً رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: قال اللهُ: أعددتُ لعبادِي الصالحين ما لا عيْن رأتْ ولا أذُن سمعَتْ ولا خطر على قلبِ بشر». [انظر الحديث: ٣٢٤٤، ٣٧٧٩، ٤٧٧٩].

٧٤٩٩ ـ حدَّثنا محمودٌ حدَّثنا عبدُ الرزاقِ أخبرنا ابن جُريج أخبرني سليمانُ الأحولُ أنَّ طاوُوساً أخبرَه أنه «سمع ابن عباس يقول: كان النبيُّ ﷺ إذا تهجَّدَ من الليل قال: اللهم لك الحمدُ أنت قيم السمواتِ والأرض ، ولك الحمدُ أنت قيم السمواتِ والأرض ، ولك

الحمد أنت ربُّ السموات والأرض ومن فيهنَّ ، أنت الحقُّ ، ووعدكَ الحقُّ ، وقولك الحقُّ ، اللهم الحقُّ ، والنارحقُّ ، والنبيُّون حقٌّ ، والساعة حقٌّ ، اللهم لك أسلَمتُ وبك آمنتُ وعليك توكلْتُ وإليك أنبتُ وبك خاصمتُ وإليك حاكمتُ فاغفر لي ما قدمتُ وما أخَرتُ وما أسررت وما أعلنتُ ، أنت إلهي لا إله إلا أنتَ».

[انظر الحديث: ١١٢٠ ، ١٣٨٧ ، ٧٣٨٥].

٧٥٠٠ حدَّثنا حجاجُ بن مِنهالِ حدَّثنا عبدُ اللهِ بن عُمرِ النَّميرِيُّ حدَّثنا يونسُ بن يزيدَ الأيليُّ قال: سمعتُ الزُّهريَّ قال: سمعتُ عُروةَ بن الزبير وسعيدَ بن المسيَّب وعلقمةَ بن وقاص وعبيد اللهِ بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبيِّ ﷺ حين قال لها أهلُ الإفكِ ما قالوا فبرَّ أها اللهُ مما قالوا ، وكلُّ حدَّثني طائفة من الحديث الذي حدثني عن عائشة ، قالت: ولكن واللهِ ما كنت أظن أن الله يُنزِلُ براءتي وحياً يُتلَى ولَشَأْني في نفسي كان أحقرَ من أن يتكلم اللهُ فيَّ بأمرٍ يُتلَى ، ولكني كنتُ أرجو أن يرى رسولُ اللهِ ﷺ في النوم رُؤيا من أن يتكلم اللهُ نقيً بأمرٍ يُتلَى ، ولكني كنتُ أرجو أن يرى رسولُ اللهِ ﷺ في النوم رُؤيا يُبرَّئني اللهُ بها فأنزلَ اللهُ تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَذِينَ جَآءُو بِٱلْإِقِكِ ﴾ العشرَ الآيات ».

٧٥٠١ حدَّثنا قتيبة بن سعيد حدَّثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزِّناد عن الأعرج «عن أبي هريرة أنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْ قال: يقول الله: إذا أرادَ عبدي أن يعملَ سيِّئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فإن عملها فاكتبوها بمِثلها ، وإن تركها من أجلِي فاكتبوها له حسنة ، وإذا أرادَ أن يعمل حسنة فلم يعملها ، فاكتبوها له حسنة فإن عملها فاكتبوها له بعشرِ أمثالها إلى سبعمئة».

٧٥٠٢ حدَّثنا إسماعيلُ بن عبدِ الله حدَّثني سليمانُ بنُ بلالٍ عن معاويةَ بن أبي مُزَرَّد عن سعيد بن يَسار «عن أبي هريرةَ رضي الله عنه أن رسولَ الله ﷺ قال: خلق اللهُ الخلْق فلما فرَغ منه قامتِ الرَّحِم فقال: مَهُ ، قالت: هذا مقامُ العائذ بك من القطيعةِ ، فقال: ألا ترضَيْن أن أصلَ من وصلَك ، وأقطع من قطعكِ؟ قالت: بلّى يا ربِّ ، قال: فذلكِ لك ، ثم قال أبو هريرة: ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلِّيتُمْ أَن تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُواْ أَرْحَامَكُمْ ﴾؟ ».

[انظر الحديث: ٤٨٣٠ ، ٤٨٣١ ، ٩٨٧ ٥].

٧٥٠٣ حدَّثنا مُسدَّدٌ حدَّثنا سفيانُ «عن صالحٍ عن عُبيدِ الله عن زيدِ بن خالدٍ قال: مُطِرَ النبيُّ ﷺ فقال: قال اللهُ: أصبحَ من عبادِي كافرٌ بي ومُؤْمنٌ بي».

[انظر الحديث: ٨٤٦ ، ١٠٣٨ ، ١٠٤٧].

٧٥٠٤ ـ حدَّثنا إسماعيلُ حدَّثني مالك عن أبي الزِّنادِ عن الأعرِج «عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: قال اللهُ إذا أحبَّ عبدِي لقائي أحببتُ لِقاءهُ، وإذا كرِه لقائي كرهتُ لقاءَهُ».

٧٥٠٥ حدَّثنا أبو اليمان أخبرنا شعيبٌ حدَّثنا أبو الزِّناد عن الأعرج «عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: قال اللهُ: أنا عند ظنِّ عبدي بي». [انظر الحديث: ٧٤٠٥].

٧٥٠٦ حدَّثنا إسماعيلُ حدَّثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج "عن أبي هُريرةَ أنَّ رسول الله ﷺ قال: قال رجلٌ - لم يعمل خيراً قطُّ -: إذا مات فحرِّقوه واذروا نِصفَه في البرّ ونصفَه في البحرِ ، فوالله لئن قَدَر اللهُ عليه ليُعَذِّبنَّهُ عذاباً لا يعَذَّبه أحداً من العالمين ، فأمر اللهُ البحرَ فجمع ما فيه ، وأمر البرَّ فجمع ما فيه ، ثم قال: لِمَ فعلْتَ؟ قال: من خشيتِك وأنت أعلمُ ، فغفرَ له». [انظر الحديث: ٣٤٨١].

٧٠٠٧ حدَّثنا أحمد بن إسحاق حدَّثنا عَمرو بن عاصم حدَّثنا هَمام حدَّثنا إسحاق بن عبد اللهِ سمعتُ عبد اللهِ سمعتُ عبد الرحمن بن أبي عَمرَة قال: «سمعتُ أبا هريرة قال: سمعتُ النبيَّ عَلَىٰ قال: إنَّ عبداً أصابَ ذنباً وربما قال: أذنب ذنباً وقال: ربِّ أذنبَتُ ذنباً وربما قال: أصبت وفاغفر ، فقال ربُّه: أعلمَ عبدي أنَّ لهُ ربَّا يغفرُ الذَّنبَ ويأخذ به؟ غفرتُ لعبدي. ثم مكث ما شاء اللهُ ، ثم أصاب ذنباً وأذنب ذنباً وقال: رب أذنبتُ وأو أصبتُ آخرَ فاغفرهُ ، قال: أعلمَ عبدي أنَّ له ربَّا يغفرُ الذنبَ ويأخذ به؟ غفرتُ لعبدي. ثم مكث ما شاء الله ، ثم أذنب ذنباً وربما قال: أصاب ذنباً وقال: ربِّ أصبتُ و أو أذنبتُ و آخر فاغفره لي ، فقال: أعلمَ عبدي أن له ربَّا يغفرُ الذنبَ ويأخذ به؟ غفرتُ لعبدي ثلاثاً فليعْملُ ما شاء».

٧٥٠٨ حدَّثنا عبد اللهِ بن أبي الأسود حدَّثنا معتمرٌ سمعتُ أبي حدَّثنا قتادة عن عُقبة بن عبد الغافر «عن أبي سعيد عن النبيِّ ﷺ أنه ذكر رجلاً فيمن سلف ـ أو فيمن كان قبلكم ـ قال كلمةً يعني: أعطاهُ اللهُ مالاً وولداً ، فلما حضرت الوفاة قال لبنيه: أيَّ أب كنتُ لكم؟ قالوا: خيرَ أب. قال: فإنه لم يَبْتَثر ـ أو لم يبتئز ـ عند الله خيراً وإن يقدر اللهُ عليه يعذِّبهُ ، فانظروا إذا مثُ فأحْرقوني حتى إذا صرتُ فحماً فاسحَقُوني ـ أو قال: فاسحكوني ـ فإذا كان يومُ ريح عاصفٍ فأذروني فيها. فقال نبيُ الله ﷺ: فأخذَ مواثيقَهم على ذلك ورَبِّي ، ففعلوا ثم أذْرَوهُ

في يوم عاصف ، فقال الله عز وجل : كُنْ فإذا هو رجل قائم . قال الله : أي عبدي ما حملك على أن فعلت ما فعلت ؟ قال : مخافتك \_ أو فَرَق منك \_ قال : فما تلافاه أن رحمه عندها ، وقال مَرَة أخرى : فما تلافاه غيرها ، فحد ثث به أبا عثمان فقال : سمعت هذا من سلمان ، غير أنه زاد فيه : أَذرُوني في البحر أو كما حدّث ».

حدَّثنا موسى حدَّثنا معتمرٌ ، وقال: لم يبتئر. وقال لي خليفة: حدَّثنا مُعتمر وقال: لم يَبتئر ، فَسَّرَهُ قتادةُ لم: يدَّخر. [انظر الحديث: ٣٤٧٨ ، ٣٤٧٨].

#### ٣٦ - باب كلام الربِّ عنَّ وجلَّ يوم القيامةِ مع الأنبياء وغيرهم

٧٥٠٩ - حدَّثنا يوسُف بن راشد حدَّثنا أحمد بن عبد الله حدَّثنا أبو بكر بن عيَّاش عن حُميدٍ قال: «سمعتُ أنساً رضي الله عنه قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: إذا كان يومُ القيامةِ شُفَّعْتُ فقلت: يا ربِّ أدخل الجنة من كان في قلبه خردلةٌ فيدخلون ، ثم أقولُ: أدخل الجنة من كان في قلبه رسول الله ﷺ.

[انظر الحديث: ٤٤ ، ٤٤٧٦ ، ٢٥٦٥ ، ٧٤١٠].

الجتمعنا ناسٌ من أهلِ البصرة فذهبنا إلى أنس بن مالك وذهبنا معبَد بن هلالِ العَنزِيُّ قال: اجتمعنا ناسٌ من أهلِ البصرة فذهبنا إلى أنس بن مالك وذهبنا معنا بثابتِ البُناني إليه يسأله لنا عن حديث الشفاعة ، فإذا هُوَ في قصره ، فوافقناه يُصلِّي الضَّحَى ، فاستَأذَنَا فأذِن لنا وهو قاعدٌ على فراشِه . فقُلنا لِثابتٍ: لا تسأله عن شيء أوَّلَ من حديث الشفاعة ، فقال: يا أبا حمزة هؤلاء إخوانك من أهلِ البصرة جاؤوك يسألونك عن حديث الشفاعة فقال: حدَّثنا محمد عَلَيْ قال: إذا كان يومُ القيامةِ ماجَ الناسُ في بعضٍ فيأتون آدمَ فيقولون: اشفع لنا إلى محمد عَلَيْ قال: إذا كان يومُ القيامةِ ماجَ الناسُ في بعضٍ فيأتون آدمَ فيقولون: اشفع لنا إلى ليتُ لها ، ولكن عليكم بإبراهيمَ فإنه خليلُ الرحمن ، فيأتونَ إبراهيمَ فيقولُ: لستُ لها ، ولكن عليكم بمحمد عليكم بعيسى فإنه رُوح الله وكلمتُه ، فيأتون عيسى فيقول: لستُ لها ولكن عليكم بمحمد عليه فيأتون في فأتونُ لي ويُلهمني مَحامِد أحمدُه بها لا تحضُرُني فيأتون في قلول: انطلق فأخرُ بها لا تحضُرُني الآن فأحمدُه بتلك المحامِد وأخرُ له ساجداً ، فيقال: يا محمدُ ارفع رأسكَ ، وقُل يُسمَع لك ، وسَلْ تُعطَ واشفَع تُشفَعْ ، فأقولُ: يا ربَّ أُمّتي أُمّتي! فيقال: انطلق فأخرجُ منها من كان في قلبه مثقالُ شعيرة من إيمانِ فأنطلقُ فأفعلُ ثم أعودُ فأحمدُه بتلك المحامِد ثم أخرُ له ساجداً ، فيقال: يا محمدُ ارفع رأسكَ ، وقُل يسمع لك ، وسل تُعطَ ، واشفَع تُشفع ، ساجداً ، فيقال: يا محمد ارفعْ رأسك ، وقُل يسمع لك ، وسل تُعطَ ، واشفَع تُشفع ، واشفَع تُشفع ،

٧٥١١ ـ حدَّثنا محمدُ بن خالدٍ حدَّثنا عُبيد اللهِ بن موسى عن إسرائيلَ عن منصور عن إبراهيمَ عن عُبيدة عن عبد اللهِ قال : «قال رسول الله ﷺ: إنَّ آخِرَ أهل الجنة دخولاً الجنة ، وآخِرَ أهل النار خروجاً من النارِ رجلٌ يخرجُ حَبُواً ، فيقول له ربُّه: ادخل الجنة ، فيقول: رب الجنة ملأى ، فيقول له ذلك ثلاثُ مرَّاتٍ ، فكلُّ ذلك يعيد عليه ، الجنة ملأى ، فيقول: إنَّ لك مثلَ الدنيا عشرَ مرار». [انظر الحديث: ٢٥٧١].

٧٥١٢ حدَّثنا عليُّ بن حُجر أخبرنا عِيسى بن يونس عنِ الأعمش عن خيثَمة عن عدي بن حاتم قال: «قال رسول الله ﷺ: ما منكم من أحدٍ إلا سيُكلمهُ ربهُ ليس بينَهُ وبينَهُ ترجمان فينظرُ أيمنَ منه فلا يرى إلا ما قدَّم من عمله ، وينظرُ أشأَم منه فلا يرى إلا ما قدَّم ، وينظرُ بين يديه فلا يرى إلا النارَ تِلْقاء وجهه ، فاتَّقوا النار ولو بِشق تمرةٍ».

[انظر الحديث: ١٤١٣ ، ١٤١٧ ، ٣٥٩٥ ، ٢٠٢٣ ، ٢٥٣٩ ، ٦٥٤٠ ، ٣٥٦٣ ، ٢٤٤٧].

قال الأعمشُ: وحدَّثني عَمرو بن مُرَّةَ عن خيثمة مثله وزاد فيه: ولو بكلمة طيِّبةٍ.

٧٥١٣ حدَّثنا عثمان بن أبي شيبة حدَّثنا جريرٌ عن منصور عِن إبراهيمَ عن عُبيدة عن

عبدِ اللهِ رضي الله عنه قال: جاء حَبر من اليهود فقال: إنه إذا كان يومُ القيامة جعل اللهُ السمواتِ على إصبع والأرضين على إصبع والماء والثرى على إصبع والخلائقَ على إصبع ثم يهزُّهنَّ ثم يعقول: أنا الملك أنا الملك ، فلقد رأيت النبيُّ ﷺ يضحك حتى بَدَت نواجذُه تعجُّباً وتصديقاً لقوله ، ثم قال النبي ﷺ ﴿ وَمَاقَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ إلى قوله: ﴿ يُشْرِكُونَ ﴾ .

٧٠١٤ حدَّثنا مسدَّدٌ حدَّثنا أبو عوانة عن قتادة عن صفوانَ بنِ مُحرِز «أنَّ رجلاً سأل ابنَ عمر: كيف سمعتَ رسولَ الله ﷺ يقول في النجوى؟ قال: يدنو أحدُكم من ربِّه حتى يضع كنفه عليه فيقول: أعملْتَ كذا وكذا؟ فيقول: نعم ، ويقول: عملتَ كذا وكذا؟ فيقول: نعم ، فيقررهُ ثم يقول: إني سَترتُ عليك في الدنيا ، وأنا أغفِرها لك اليوم».

وقال آدم: حدَّثنا شيبانُ حدَّثنا قتادةُ حدَّثنا صفوانُ عن ابن عُمرَ سمعتُ النبيَّ ﷺ. [انظر الحديث: ۲٤٤١ ، ۲۰۷۰].

#### ٣٧ - باب ما جاء في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَكُلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكَلِيمًا ﴾

٧٥١٥ ـ حدَّثنا يحيى بن بُكير حدَّثنا الليثُ حدَّثنا عقيل عن ابن شهابِ حدَّثنا حُميد بن عبد الرحمن «عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: احتجَّ آدمُ وموسى ، فقال موسى: أنت آدمُ الذي أخرجتَ ذريتَك من الجنَّة ، قال آدمُ: أنتَ موسى الذي اصطفاكَ اللهُ برسالاتهِ وكلامه ثم تلومُني على أمرٍ قدْ قدر عليَّ قبل أن أخلَق ، فحجَّ آدمُ موسى.

[انظر الحديث: ٣٤٠٩، ٣٤٠٨، ٤٧٣٨، ٢٦١٤].

[انظر الحديث: ٤٨١١، ٧٤١٥، ٧٤١٥].

٣ ٧٥١٦ حدَّثنا مسلم بن إبراهيمَ حدَّثنا هشامٌ حدَّثنا قتادة «عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: يُجمع المؤمنون يومَ القيامة فيقولون لو استَشْفَعْنا إلى ربنا فيريحنا من مكاننا هذا فيأتُون آدمَ فيقولونَ له: أنت آدمُ أبو البشر خلقكَ اللهُ بيده وأسجدَ لكَ الملائكة ، وعلَّمك أسماء كل شيء ، فاشفع لنا إلى ربنا حتى يُريحَنا فيقول لهم: لستُ هناكم ، فيذكر لهم خطيئته التي أصابَ». [انظر الحديث: ٤٤ ، ٢٥٦٠ ، ١٥٥٥ ، ٧٤٤٠ ، ٧٤٥ ، ٧٤٥٠ ، ٧٥٠٩ ].

٧٥١٧ ـ حدَّثنا عبدُ العزيز بن عبد اللهِ حدَّثني سليمانُ عن شريكِ بن عبد الله أنه قال: سمعتُ ابنَ مالك يقول ليلةَ أُسرِيَ برسولِ الله ﷺ من مسجدِ الكعبةِ: أنه جاءه ثلاثةُ نفرٍ قبل أن يوحى إليه وهو نائم في المسجد الحرام فقال أولهُم: أيُّهم هوَ؟ فقال أوسطُهم: هو خيرُهم ، فكانت تلك الليلة فلم يَرَهُم حتى أتَوْهُ ليلةً أُخرَى فيما يرَى قلبُه

وتنام عينُه ولا ينام قلبُه ، وكذلكَ الأنبياء تنامُ أعينُهم ولا تنام قلوبُهم ، فلم يكلموهُ حتى احتَملوه فوضعوه عند بِثر زمزمَ فتولَّاه منهمُ جبريلُ فشَق جبريل ما بين نحرِه إلى لبَّتِه حتى فرغ من صدره وجوفِه ، فغسلَه من ماء زمزمَ بيده حتى أنقى جوفهُ ثم أتَى بطَست من ذهب فيه تَوْرٌ من ذهب محشُّواً إيماناً وحكمةً ، فحشا به صدرت ولغاديده \_ يعنى عُروق حلقه \_ ثم أطبقه ثم عرَج به إلى السماء الدُّنيا فضربَ باباً من أبوابها ، فناداه أهلُ السماء: من هذا؟ فقال: جبريلُ ، قالوا: ومن معكَ؟ قال: معي محمدٌ ، قال: وقد بُعث؟ قال: نعم ، قالوا: فمرحباً به وأهلًا ، فيَستبشرُ به أهل السماء ، لا يعلمُ أهلُ السماء بما يريدُ اللهُ به في الأرض حتى يُعْلَمهُم فوجدَ في السماء الدنيا آدمُ فقال له جبريلُ: هذا أبوكَ فسلِّم عليه فسلَّم عليه وردَّ عليه آدمُ وقال: مرحباً وأهلاً يا بني نِعم الابن أنت ، فإذا هو في السماء الدنيا بنَهرين يطُّرِدان ، فقال: ما هذان النهران يا جبريل؟ قال: هذان النِّيل والفراتُ عُنصُرُهما ثم مضى به في السماء فإذا بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزيرجد فضربَ يده فإذا هو مسك أذفر قال: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكوثرُ الذي خَبَأُ لك ربُّك ثم عَرَج إلى السماء الثانية فقالت الملائكة لهُ مثلَ ما قالتْ له الأولى ، من هذا؟ قال: جبريلُ ، قالوا: ومن معكَ؟ قال: محمدٌ ﷺ ، قالوا: وَقد بُعثَ إليه؟ قال: نعم ، قالوا: مرحباً به وأهلًا. ثم عرج به إلى السماء الثالثة وقالوا له مثلَ ما قالتِ الأولى والثانية ، ثم عرج به إلى الرابعةِ فقالوا له مثلَ ذلك ، ثم عرجَ به إلى السماء الخامسة فقالوا مثلَ ذلك ، ثم عرجَ به إلى السادسة فقالوا له مثل ذلك ، ثم عرج به إلى السماء السابعة فقالوا له مثل ذلك ، كلُّ سماء فيها أنبياءُ قد سمَّاهم فَوَعيتُ منهم إدريسَ في الثانية وهارونَ في الرابعة وآخرَ في الخامسة لم أحفظ اسمَهُ ، وإبراهيمَ في السادسة وموسى في السابعة بفضل كلامه لله ، فقال موسى: رب لم أظنَّ أنْ ترفع عليَّ أحداً ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمهُ إلا اللهُ ، حتى جاء سِدْرة المنتهى ودنا الجبَّارُ ربُّ العزَّةِ فتدلَّى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى فأوحَى الله فيما أوحَى خمسين صلاةً على أمَّتِكَ كلَّ يوم وليلة ، ثم هبَط حتى بلغ موسى ، فاحتبسَهُ موسى فقال: يا مُحمد ، ماذا عهد إليك ربُّكَ ؟ قال: عَهدَ إليَّ خمسين صلاةً ، كلَّ يوم وليلة ، قال: إنَّ أمتكَ لا تستطيعُ ذلك ، فارجع فليخفف عنك ربك وعنهم ، فالتفت النبئ على إلى جبريل كأنه يستشيرُه في ذلك فأشار إليه جبريل أن نعم إن شئت ، فعلا به إلى الجبَّار ، فقال وهو مكانهُ: يا رب خَفِّف عنَّا فإنَّ أمتي لا تستطيعُ هذا فوضع عنه عشر صلوات ثمَّ رجع إلى موسى فاحتبسَه ، فلم يَزَل يُرددُه موسى إلى ربه حتى صارت إلى خمس صَلوات ثم احتبسه موسى عند الخمس فقال: يا محمد والله ِلقد راوَدْتُ بني إسرائيل قومي

على أذنى من هذا فضعُفُوا فتركوه ، فأُمتُكَ أضعفُ أجساداً وقُلوباً وأبداناً وأبصاراً وأسماعاً ، فارجع فليُخفّف عنك ربك ، كلَّ ذلك يلْتَفِتُ النبيُ عليه إلى جبريل ليُشيرُ عليه ولا يكرهُ ذلك جبريلُ ، فرفعة عند الخامسةِ فقال: يا رب إنَّ أمّتي ضُعفاءُ أجسادُهُم وقُلُوبُهم وأسماعُهم وأبدانهم فخفف عنا ، فقال الجبّار: يا مُحمد ، قال: لبّيك وسعدَيك ، قال: إنه لا يُبدّلُ القولُ لدي كما فرضتُ عليكَ في أم الكتاب قال: فكلُّ حسنةٍ بعشْرِ أمثالِها فهي خمسونَ في أم الكتاب وهي خمسٌ عليكَ ، فرجع إلى موسى فقال: كيف فعلْت؟ فقال: خفف عنا ، أعطانا الكتاب وهي خمسٌ عليك ، فرجع إلى موسى: قد والله راودتُ بني إسرائيلَ على أدنى من ذلك بكُل حسنةٍ عشرَ أمثالِها. قال موسى: قد والله راودتُ بني إسرائيلَ على أدنى من ذلك فتركوه ، ارجع إلى ربك فليُخفّف عنك أيضاً ، قال رسولُ الله على أدنى من ذلك استَحييْتُ من ربي مما اختلفتُ إليه ، قال: فاهبِط باسم اللهِ ، واستَيْقظ وهو في مسجد الحرام». [انظر الحديث: ٢٥٧ ، ٤٩٦٤ ، ٢٥٧ ).

#### ٣٨ ـ باب كلام الرب مع أهلِ الجنَّةِ

٧٥١٨ حدَّثنا يحيى بن سليمانَ حدَّثني ابنُ وهب قال: حدَّثني مالكٌ عن زيدِ بن أسلَم عن عطاءِ بن يسار عن أبي سعيد الخُدرِي رضي الله عنه قال: «قال النبيُّ ﷺ: إن الله يقولُ لأهل الجنةِ: يا أهلَ الجنةِ ، فيقولون لبيْك ربنا وسعدَيك ، والخير في يَديكَ ، فيقول: هل رضيتُم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى يا رب؟ وقد أعطيتنا ما لم تُعطِ أحداً من خلقك ، فيقول: ألا أُعطيكمُ أفضل من ذلك؟ فيقولون: يا ربّ وأيُّ شيء أفضلُ من ذلك؟ فيقول: أُحِلُّ عليكم بعدَهُ أبداً». [انظر الحديث: ٢٥٤٩].

٧٥١٩ حدَّثنا محمد بن سِنان حدَّثنا فُلَيح حدَّثنا هلالُ عن عطاءِ بن يسار "عن أبي هريرة أن النبيَّ ﷺ كان يوماً يُحدثُ وعندَه رجلٌ من أهلِ الباديةِ أن رجلاً من أهلِ الجنة استأذنَ ربَّهُ في الزَّرع فقال: أولستَ فيما شئت؟ قال: بلى ولكني أحبُّ أن أزرع ، فأسرع وبذر فتبادَر الطرف نباته واستواؤه واستحصاؤه وتكويرُه أمثالَ الجبال فيقول اللهُ تعالى: دونك يابن آدم فإنه لا يُشبعُك شيءٌ ، فقال الأعرابيُّ: يا رسولَ الله لا تَجِد هذا إلا قُرشياً أو أنصارِيّاً فإنَّهم أصحابُ زَرْعِ فأما نحن فلَسنا بأصحابِ زَرْع ، فضحِك رسولُ اللهِ». [انظر الحديث: ٢٣٤٨].

٣٩ ـ باب ذكر اللهِ بالأمر و ذِكْر العبادِ بالدُّعاء والتَّضرُّع والرسالة والبلاغ

لقوله تعالى: ﴿ فَاذْكُرُونِ أَذْكُرَكُمْ ﴾ ، ﴿ ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوجٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ مِنْقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرُ عَلَيْكُرُ مَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَلْكِيرِي مِنَايَتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُواْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَا مَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُرُ غُمَّةُ ثُمَّ مَقَامِي وَتُلْكِيرِي مِنَايَتُ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُرُ غُمَّةً ثُمَّ مَقَامِي وَتُلْكِيرِي مِنَايَتُ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِهُواْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكًا مَكُمْ اللَّهِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّمُ اللَّهِ وَاللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّاللَّالَالْمُلْكُمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّهُ ال

ٱقْضُوٓاْ إِلَىٰٓ وَلَا نُنظِرُونِ ۞ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلَّتُكُمُ مِنَ أَجْرٍّ إِنْ أَجْرِى إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنَّ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ ﴿ غُمَّةً﴾: همٌّ وضيق.

قال مجاهد: ﴿ ٱقْضُواْ إِلَيَّ ﴾ ما في أنفُسكم، ﴿ فَٱفْرُقَ ﴾: اقض.

وقال مجاهد: ﴿ وَإِنَّ أَحَدُّمِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَحِرُهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَمَ ٱللَّهِ ﴾ ، إنسان يأتيه فيستَمعُ ما يقول ، وما أنزل عليه فهو آمن حتى يأتيهُ فيسمع كلام اللهِ، وحتى يبُلغَ مأمَنهُ حيث جاء، و﴿ النَّبَا الْعَظِيمِ ﴾ : القرآنُ، ﴿ صَوَابًا ﴾ : حقاً في الدنيا وعَملٌ به .

### ٠٤ - باب قول الله تعالى: ﴿ فَكَلَّ جَعَكُواْ لِلَّهِ أَنْدَادًا ﴾

وقوله جلَّ ذِكره: ﴿ وَيَجْعَلُونَ لَهُمُ أَندَادًا ذَالِكَ رَبُّ ٱلْعَكَمِينَ ﴾ ، ﴿ وَلَقَدْ أُوحِى إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَبِنْ ٱشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَ مِنَ ٱلْخَصِرِينَ ۞ بَلِ ٱللَّهَ فَأَعْبُدَ وَكُن مِّرَ ٱلشَّكِرِينَ ﴾ وقوله ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُوبَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَنهَا ءَاخَرَ ﴾ .

وقال عِكرمةُ: ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكَّثُرُهُم بِاللَّهِ إِلَا وَهُم مُشْرِكُونَ﴾ ، ﴿ وَلَمِن سَأَلْتَهُم مَّنَ خَلَقَهُمْ﴾ ومن خلق السمواتِ والأرض ﴿ لِيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ﴾ فذلك إيمانهم وهم يَعبدون غيرَهُ ، وما ذكر في خَلق أفعالِ العبادِ وأكسابهم لقولهِ تعالى: ﴿ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَةُ نَقْدِيرًا﴾ .

وقال مجاهد: ما تنزَّلُ الملائكةُ إلا بالحق: يعني بالرسالة والعذاب ، ﴿ لِيَسَّعُلَ ٱلصَّـٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمٌ ﴾ المبلِّغين المؤدين من الرسل ، ﴿ وَإِنَّا لَهُ لَمَـٰفِظُونَ ﴾ عندنا ، ﴿ وَالَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ ﴾ القرآنُ ، ﴿ وَصَـدَّقَ بِهِ ۗ ﴾ المؤمنُ يقول يوم القيامة: هذا الذي أعطيتني عملْتُ بما فيه.

• ٧٥٧ حدَّثنا قتيبةُ بن سعيد حدَّثنا جرير عن منصور عن أبي واثل عن عمرو بن شُرحبيل "عن عبد الله قال: أن تجعل لله ندّاً وهو خلَقَك. "عن عبد الله قال: أن تجعل لله ندّاً وهو خلَقَك. قلت: إنَّ ذلك لعظيم ، قلتُ: ثم أيُّ؟ قال: ثم أن تقتل ولدك تخافُ أن يَطعم معك، قلت: ثم أيُّ؟ قال: ثم أن تُزاني بحليلةِ جارِك". [انظر الحديث: ٤٤٧٧، ٢٠٠١، ٢٨٦١].

١ - باب قول الله تعالى: ﴿ وَمَا كُنتُمْ نَسْتَيْرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلا جُلُودُكُمْ
وَلَكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَوُ كَثِيرًا مِمَّا لَعْمَلُونَ ﴾

٧٥٢١ \_ حدَّثنا الحُميديُّ حدَّثنا سفيانُ حدَّثنا منصور عن مجاهد عن أبي مَعمر عن عبد الله رضي الله عنه قال: اجتمع عند البيت ثقَفيًّان وقُرشي ، أو قُرشيًّان وثقفيًّ ـ كثيرةٌ شحْمُ

بُطونهم ، قليلةٌ فقهُ قلوبهم ، فقال أحدهم: أترَون أنَّ اللهَ يسمعُ ما نقولُ؟ قال الآخر: يسمعُ إِذَا جَهرنا ، ولا يسمعُ إِذَا جَهرنا ، ولا يسمعُ إِذَا جَهرنا فإنه يسمعُ إِذَا جَهرنا ، ولا يسمعُ إِذَا جَهرنا ، فأنزلَ الله تعالى: ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسَيَّرُونَ أَن يَشَهَدَ عَلَيْكُمْ سَمَّعُكُمْ وَلَا أَبْصَنُرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ ﴾ الآية. [انظر الحديث: ٤٨١٦، ٤٨١٧].

٤٢ - باب قول الله تعالى: ﴿ كُلَّ يَوْمِ هُو فِ شَأَنِ ﴾ ، ﴿ مَا يَأْلِيهِم مِّن ذِكْرِ مِّن رَّبِهِم تُحَدَث ﴾ ، وقوله تعالى: ﴿ لَعَلَ اللّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرً ﴾ وأن حدثه لا يُشبِهُ حدثَ المخلوقين ، لقوله تعالى: ﴿ لَيْسَ كُمِثْلِهِ عَنَ النبي عَلَيْ اللّهَ عَالَى: ﴿ لَيْسَ كُمِثْلِهِ عَن النبي عَلَيْ اللّهَ عَن النبي عَلَيْ اللهَ الله عَن وجل يُحدث من أمرِه ما يشاء ، وإنَّ مما أحدثَ أن لا تكلموا في الصلاة

٧٥٢٢ ـ حدَّثنا عليُّ بن عبد الله حدَّثنا حاتمُ بن وَردَان حدَّثنا أيُّـوب عن عِكرمة عن ابن عباس رضيَ الله عنهما قال: كيفَ تسألونَ أهلَ الكتابِ عن كتبهم وعندكم كتابُ الله أقرَبُ الكتب عهداً بالله تقرؤُونهُ مَحضاً لم يُشَب. [انظر الحديث: ٢٦٨٥ ، ٧٣٦٣].

٧٥٢٣ - حدَّثنا أبو اليمان أخبرَنا شُعيب عن الزُّهري أخبرَني عبيدُ الله بن عبد الله أن عبد الله أن عبد الله بن عباس قال: يا مَعشرَ المسلمين كيفَ تسألون أهلَ الكتابِ عن شيء وكتابكم الذي أنزلَ الله على نبيكم ﷺ أحدَثُ الأخبارِ بالله مَحضاً لم يُشَب ، وقد حدَّثكُم الله أنَّ أهل الكتابِ قد بدَّلوا من كتب الله وغيَّرُوا فكتبوا بأيديهم قالوا: هو من عند الله ليشتروا بذلك ثمناً قليلاً أو لا يَنهاكم ما جاءكم من العلم عن مَسألتِهم ، فلا والله ما رأينا رجلاً منهم يسألكم عن الذي أنزِلَ عليكم». [انظر الحديث: ٧٦١٥ ، ٧٣٦٣ ، ٧٥٢١].

٤٣ - باب قولِ الله تعالى: ﴿ لَا تُحَرِّلُه بِهِ عَلِسَانَكَ ﴾ ، وفعلِ النبي ﷺ حين ينزِلُ عليه الوحي وقال أبو هريرة عن النبي ﷺ: «قال الله تعالى «أنا مع عَبدي إذا ذكرني وتحركت بي شفتَاهُ».

٧٥٢٤ حدَّثنا قُتيبة بن سعيد حدَّثنا أبو عَوانة عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد بن جُبير عن ابن عبَّاس في قوله تعالى: ﴿ لا تُحَرِّكَ بِهِ السَانَكَ ﴾ قال: كان النبيُ ﷺ يُعالج من التنزيل شدّة وكان يحرك شفتيه فقال لي ابن عبّاس: أحركهما لك كما كان رسولُ الله ﷺ يُحركهما؟ فقال سعيد: أنا أحركهما كما كان ابن عباس يُحركهما فحركَ شفتيه فأنزل اللهُ عزَّ وجَلَّ: ﴿ لا تُحَرِّكُ سعيد: أنا أحركهما كما كان ابن عباس يُحركهما فحركَ شفتيه فأنزل اللهُ عزَّ وجَلَّ: ﴿ لا تُحَرِّكُ بِهِ السَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ اللهِ اللهُ عَلَيْنَا جَمْعَمُ وَقُرْهَ انهُ ﴾ قال: جمعه في صدركَ ثم تقرؤه ﴿ فَإِذَا قَرَأَنهُ فَالَيْعَ

قُرْءَ اللهِ ﴾ قال: فاستمع له وأنصت ، ثم إن علينا أن تقرأه ، قال فكان رسول الله عليه إذا أتاه جبريل عليه السلام استمع فإذا انطلق جبريل قرأه النبي عليه السلام استمع فإذا انطلق جبريل قرأه النبي عليه كما أقرأه .

[انظر الحديث: ٥ ، ٤٩٢٧ ، ٤٩٢٨ ، ٤٩٢٩ ، ٤٤٠٥].

 ٤٤ - باب قول الله تعالى: ﴿ وَأَسِرُواْ قَوْلَكُمْ أَوِ الجهَرُواْ بِهِ ۚ إِنَّهُ عَلِيمُ اللّهِ الشَّدُورِ ﴿ اللَّهِ اللَّهُ مَنْ خَلَقَ لَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ لَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ لَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ لَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ لَا اللَّهِ اللَّهُ اللّ اللَّهُ اللَّ

٧٥٢٥ ـ حدَّثني عَمرو بن زُرارة عن هُشَيم أخبرنا أبو بِشر عن سعيد بن جُبير «عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿ وَلَا جَمَّهُ رَ بِصَلَائِكَ وَلَا ثَخَافِتَ بِهَا ﴾ قال: نزلت ورسولُ الله ﷺ مختف بمكة فكان إذا صلَّى بأصحابه رفع صوته بالقرآنِ فإذا سمعه المشركون سَبُوا القرآنَ ومن أنزَله ومن جاء به ، فقال الله لنبيّه ﷺ: ﴿ وَلَا تَجَهَّرُ بِصَلَائِكَ ﴾ ، أي: بقراءتِك فيسمع المشركون فيسبُوا القرآن ، ولا تخافت بها عن أصحابك فلا تُسمعهم ، فراً بَتِن ذَالِكَ سَبِيلًا ﴾ ، [انظر الحديث: ٢٧٢١ ، ٤٧٠٠].

٧٥٢٦ حدَّثنا عُبيد بن إسماعيلَ حدَّثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه «عن عائشة رضي الله عنها قالت: نزلت هذه الآيةُ: ﴿ وَلا بَحَهُرَ بِصَلَائِكَ وَلا تُخَاوِتُ بِهَا ﴾ في الدُّعاء».

[انظر الحديث: ٦٣٣٧ ، ٢٣٣٧].

٧٥٢٧ ـ حدَّثنا إسحاق حدَّثنا أبو عاصم أخبرنا ابن جُرَيج أخبرنا ابن شهابٍ عن أبي سلمة «عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: ليس مِنَّا من لم يتَغَنَّ بالقرآن وزاد غيره: يجهر به».

٥٤ - باب قول النبي ﷺ رجلٌ آتاه الله القرآنَ فهو يقوم به آناء الليلِ وآناء النهار ، ورجل يقول: لو أوتيت مثل ما أوتي هذا فعلتُ كما يفعل ، فبينَ الله أنَّ قيامَه بالكتاب هو فِعله ، وقال: ﴿ وَمِنَ ءَايَـٰكِهِ ءَ خَلَقُ السَّمَوَتِ وَٱلأَرْضِ وَٱخْلِلْفُ ٱلسِّنَاكُمُ مَ وَٱلْوَنِكُمُ ﴾ وقال جلَّ ذِكره: ﴿ وَمِنَ ءَايَـٰكِهِ ءَ خَلَقُ السَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْلِلْفُ السِّنَاكُمُ مَ أُنْلِحُونَ ﴾

٧٥٢٨ ـ حدَّثنا قُتيبةُ حدَّثنا جريرٌ عن الأعمشِ عن أبي صالح «عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ لا تحاسدَ إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فهو يتلُّوه آناء الليل وآناء النهار فهو يقول: لو أوتيت مثلَ ما أوتي هذا لفَعلت كما يفعلُ ، ورجل آتاه الله مالاً فهوَ ينفِقُه في حقِّهِ فيقول: لو أوتيت مثلَ ما أوتي ، عملت فيه مثلَ ما يعملُ». [انظر الحديث: ٥٠٢٦، ٥٧٣٣].

٧٥٢٩ \_ حدَّثنا عليُّ بن عبدِ اللهِ حدَّثنا سفيان قال الزهريُّ: عن سالم عن أبيه «عن

النبي ﷺ قال: لا حسدَ إلا في اثنتَين: رجلٌ آتاهُ الله القرآن فهو يتلُوه آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالاً فهو يُنفِقُه آناء الليلِ وآناء النهار، ، سمعتُ من سفيانَ مراراً لم أسمَعْه يذكرُ الخبرَ وهو من صحيح حديثهِ. [انظر الحديث: ٥٠٢٥].

## ٤٦ ـ باب قول الله تعالى: ﴿ ﴿ إِنَّ الرَّسُولُ بَلِغٌ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن زَيِكٌ وَإِن لَّرَ تَفْعَلْ هَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾

وقال الزهريُّ: من الله عزَّ وجلَّ الرسالة ، وعلى رسول الله ﷺ البلاغ ، وعلينا التسليم ، وقال وقال: ﴿ لِيَعْلَمُ أَن قَدُّ البَلغُواْ رِسَلَتِ رَبِّم ﴾ ، وقال تعالى: ﴿ أَبَلِغُكُمْ رِسَلَتِ رَبِّي ﴾ ، وقال كعبُ بن مالك حين تخلَّف عن النبيِّ ﷺ ﴿ وَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمُ وَرَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ وقالت عائشة : إذا أعجبَك حُسن عَمل امرى و فقُل : ﴿ اعْمَلُواْ فَسَيرَى اللهُ عَلَكُو وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ ولا يستخفّنك أحدٌ ، وقال معمرٌ ، ﴿ ذَلِكَ ٱلْكَئنبُ ﴾ : هذا القرآن ، ﴿ هُرِدَى لِلمُنْقِينَ ﴾ : بيانٌ ودلالةٌ ، كقوله تعالى : ﴿ ذَلِكُمْ مَكُمُ اللهِ ﴾ : هذا حُكم الله ، ﴿ لاَرَبْبُ فِيهِ ﴾ : لا شَكَ ، ﴿ وَلَك مَاكِن بِم ﴾ كقوله تعالى : ﴿ وَاللهُ اللهُ وَجَرَيْنَ بِم ﴾ القرآن ، ومثله : ﴿ حَتَى إِذَا كُنتُمْ فِ الفَاكِ وَجَرَيْنَ بِم ﴾ الله كنو بكم ، وقال أنسٌ : بعث النبيُ ﷺ خاله حَراماً إلى قومٍ ، وقال : أتُؤمنوني أبلغُ رسالة رسولِ الله ﷺ فجعل يحدِّ يُعدَى يحدِّ بُعمَ ».

٧٥٣٠ - حدَّثنا الفضلُ بن يعقوبَ حدَّثنا عبدُ اللهِ بن جعفر الرَّقيُّ حدَّثنا المعتمر بن سليمان حدَّثنا سعيدُ بن عبيدِ الله الثَّقفي حدَّثنا بكرُ بن عبد الله المُزَني وزياد بن جُبير بن حيَّة عن جُبير بن حيَّة قال المغيرة: «أخبرَنا نبِيُّنا ﷺ عن رسالةِ ربِّنا أنه من قُتِل مِنا صار إلى الجنة». [انظر الحديث: ٣١٥٩].

٧٥٣١ – حدَّثنا محمد بن يوسف حدَّثنا سفيانُ عن إسماعيلَ عن الشعبيِّ عن مسروق «عن عائشة رضيَ اللهُ عنها قالت: من حدَّثك أن محمداً ﷺ كتم شيئاً ، وقال محمدٌ: حدَّثنا أبو عامر العقدي حدَّثنا شعبةُ عن إسماعيلَ بن أبي خالدٍ عن الشعبيِّ عن مسروق عن عائشةَ قالت: من حدَّثك أن النبيَ ﷺ كتم شيئاً من الوحي فلا تُصدِّقه ، إنَّ اللهَ تعالى يقول: ﴿ اللهُ يَتَأَيُّما الرَّسُولُ بَيْغَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكُ وَإِن لَّم تَفْعَلَ فَا بَلَغَتَ رِسَالَتَمُ ﴾».

[انظر الحديث: ٣٢٣٥ ، ٣٢٣٥ ، ٢٦١٤ ، ٤٨٥٥ ، ٧٣٨٠].

٧٥٣٢ ـ حدَّثنا قُتيبةُ بن سعيد حدَّثنا جريرٌ عن الأعمش عن أبي وائل عن عَمرو بن شرحبيل قال: «قال عبد الله: قال رجلٌ: يا رسولَ الله ، أيُّ الذَّنب أكبرُ عند اللهِ تعالى؟ قال:

أَن تَدَعُوَ للهِ نَدًّا وَهُو خَلَقَكَ ، قال: ثَم أَي؟ قَالَ: ثَم أَن تَقْتَلَ وَلَدَكَ أَن يَطْعُم مَعَكَ ، قال: ثم أَنْ تَدَعُونَ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ الل

#### ٤٧ ـ باب قول الله تعالى: ﴿ قُلْ فَأَتُوا بِٱلتَّوْرَادِ فَأَتَلُوهَا ﴾

وقولِ النبيِّ عَلَيْ الْمَالِيَ الْمَالِيْ الْمَالِيْ الْمَالِيْ الْمَالِيْ الْمَالِيْ الْمِنْ الْمَالِيْ اللّهِ ورسولِه مُن اللهِ ورسولِه مُن اللهُ ورسولِه ورسولِ

٧٥٣٣ حدَّثنا عبدانُ أخبرنا عبد الله أخبرنا يونسُ عن الزُّهري أخبرني سالمٌ «عن ابن عُمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: إنما بَقاؤكم فيمن سلَف من الأمم كما بين صلاة العصر إلى غروبِ الشمس أوتي أهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى انتصف النهارُ ثم عَجَزوا فأعطوا قيراطاً قيراطاً ، ثم أُوتي أهلُ الإنجيلِ الإنجيلِ فعملوا به حتى صُلِّيت العصرُ ثم عَجزوا فأعطُوا قيراطاً قيراطاً ، ثم أوتيتم القرآنَ فعملتم به حتى غَربتِ الشمسُ فأعطيتم قيراطين قيراطين وقراطين ، فقال أهلَ الكتابِ: هؤلاء أقلُ مناً عملاً وأكثر أجراً ، قال الله: هل ظلمتكم من حَقكم شيئاً؟ قالوا: لا ، فقال: فهو فضلي أوتيه من أشاء».

[انظر الحديث: ٥٥٧ ، ٢٢٦٨ ، ٣٤٥٩ ، ٣٤٥٩ ، ٧٤٦٧].

#### ٤٨ ـ باب وسمَّى النبيُّ ﷺ الصلاةَ عملاً ، وقال: لا صلاةً لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب

٧٥٣٤ - حدَّثني سليمانُ حدَّثنا شعبةُ عن الوليد ، وحدَّثني عبَّاد بن يعقوبَ الأسدِيُّ أخبرنا عبَّاد بن العوَّام عن الشَّيبانيِّ عن الوليد بن العيْزار عن أبي عَمرو الشيباني «عن ابن مسعود رضي الله عنه أنَّ رجلاً سأل النبيَّ عَلَيْهُ: أيُّ الأعمال أفضل؟ قال: الصلاةُ لوقتها ، وبرُّ الوالدين ، ثم الجهاد في سبيل الله». [انظر الحديث: ٧٢٥ ، ٢٧٨٢ ، ٥٩٧٠].

## ٤٩ - باب قول الله تعالى: ﴿ ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَانَ خُلِقَ هَـ لُوعًا إِنَّا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَرُوعًا أَنْ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا هلوعاً: ضجوراً

٧٥٣٥ \_ حدَّثنا أبو النَّعمان حدَّثنا جَريرُ بن حازم عن الحسن حدَّثنا عَمرو بن تَغلب قال: «أتى النبيَّ ﷺ مالٌ فأعطى قوماً ومنع آخرين فبلغه أنهم عتبوا ، فقال: إني أُعطي الرجلَ وأَدَع الرجلَ ، والذي أدع أحبُّ إليَّ من الذي أعطي ، أعطي أقواماً لما في قلوبهم من الجزع والهلع ، وأكِلُ أقواماً إلى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير ، منهم عَمرو بن تَغلب ، فقال عَمرو: ما أحبُّ أنَّ لي بكلمةِ رسولِ الله ﷺ حُمْرَ النَّعم ». [انظر الحديث: ٩٢٣ ، ٣١٤٥].

#### ٥٠ -باب ذِكر النبيِّ عَلَيْ ، وروايته عن ربه

٧٥٣٦ حدَّثني محمدُ بن عبد الرحيم حدَّثنا أبو زيد سعيدٌ بن الربيع الهَرَويُّ حدَّثنا شعبة عن قتادة «عن أنس رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ يرويه عن ربه عز وجل قال: إذا تقرَّب العبدُ إليَّ شبراً تقرَّبتُ اليه ذِراعاً ، وإذا تقرب إلي ذراعاً تقرَّبتُ منه باعاً ، وإذا أتاني مشياً أتيتهُ هُرُولَةً».

٧٥٣٧ \_ حدَّثنا مسدَّدٌ عن يحيى عن التَّيْميِّ عن أنس بن مالك عن أبي هريرة قال: ربَّما ذكر النبي ﷺ قال: «إذا تقرَّب مني ذراعاً تقربت منه ذراعاً ، وإذا تقرَّب مني ذراعاً تقربت منه باعاً أو بُوعاً».

وقال معتمر: سمعتُ أبي سمعتُ أنساً عن أبي هريرةَ عن ربِّه عزَّ وجلَّ. [انظر الحديث: ٧٤٠٥ ، ٧٥٠٥].

٧٥٣٨\_حدَّثنا آدمُ حدَّثنا شعبة حدَّثنا محمَّد بن زيادٍ قال: «سمعتُ أبا هريرةَ عن النبيِّ ﷺ يرويه عن ربِّكم قال: لكلِّ عملٍ كفَّارةٌ ، والصومُ لي وأنا أجزِي به ، ولخلُوف فم الصائم أطيبُ عنداللهِ من ريح المِسك».

٧٥٣٩\_حدَّثنا حفصُ بن عُمر حدَّثنا شعبة عن قتادة. ح. وقال لي خليفة: حدَّثنا يزيدُ بن زرَيع عن سعيدٍ عن قتادة عن أبي العاليةِ «عن ابن عباس رضي اللهُ عنهما عن النبيِّ ﷺ فيما يرويه عن ربِّه قال: لا ينبغي لعبدٍ أن يقول أنه خيرٌ من يونس بن متى» ونسبَهُ إلى أبيه.

[انظر الحديث: ٣٣٩٥ ، ٣٤١٣ ، ٢٦٣٠].

• ٧٥٤ \_ حدَّثنا أحمدُ بن أبي سُريج أخبرنا شبابةُ حدَّثنا شُعبة عن معاويةَ بن قُرَّة المُزنيّ

عن عبد الله بن المُغَفَّل المزني قال: «رأيتُ رسولَ الله ﷺ يوم الفتح على ناقة له يقرأُ سُورةَ الفتح ـ أو من سورة الفتح ـ قال: فرجعَ فيها قال: ثم قرأ معاويةُ يحكي قراءة ابن مُغفَّل وقال: لولا أن يجتمعَ الناسُ عليكم لرجعتُ كما رجع ابن مُغفَل يحكي النبيَّ ﷺ فقلت لمعاوية: كيف كان ترجيعُه قال: آآآثلاث مراتٍ». [انظر الحديث: ٤٨٨١، ٤٨٣٥، ٥٠٤٠، ٥٠٤٥].

١٥ ـ باب ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب الله بالعربية وغيرها لقول الله عالى: ﴿ قُلُ فَأَتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتَلُوهَا إِن كُنتُمْ صَدِقِيكَ ﴾

٧٥٤١ ـ وقال ابن عباس: أخبرني أبو سفيان بن حرب أنَّ هِرقل دعا تَرجمانه ثم دعا بكتاب النبيِّ ﷺ فقرأًه: بسمِ اللهِ الرحمن الرحيم من محمَّد عبد اللهِ ورسولهِ إلى هِرقْلَ ، و عَالَمَهُ مَا لَوْ يَكَاهُلُ ٱلْكِتَابِ تَمَالُواْ إِلَى كَلِمَةِ سَوْلَم بَيْنَا وَبَيْنَكُمُ ، الآية .

[انظر الحديث: ٧، ٥١، ١٨٦١، ٢٨٠٤، ٢٩٤١، ٢٩٧٨، ٢٩٤١، ٥٩٨٠، ٥٩٨٠، ٢٥٥٣، ٢١٧١].

٧٥٤٢\_حدَّثنا محمد بن بشار حدَّثنا عثمانُ بنُ عُمر أخبرنا عليُّ بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمَةَ «عن أبي هريرة قال: كان أهلُ الكتاب يقرؤونَ التوراة بالعبرانيَّة ويفسِّرُونها بالعربية لأهل الإسلام فقال رسولُ الله ﷺ: لا تصدِّقوا أهلَ الكتابِ ولا تكذَّبوهم ، و﴿ قُولُوٓا مَنكا بِاللّهِ وَمَا أُنزِلَ ﴾ ، الآية ». [انظر الحديث: ٤٤٨٥].

٧٥٤٣ حدَّثنا مُسدَّدٌ حدَّثنا إسماعيلُ عن أيوبَ عن نافع «عن ابن عُمر رضي الله عنهما قال: أتى النبيُ ﷺ برجل وامرأة من اليهود قد زنيا فقال لليهود: ما تصنعون بهما؟ قالوا: نُسخِّمُ وجوههما ونخزيهما ، قال: ﴿ فَأَتُوا بِالتَّرْلَةِ فَاتَلُوهَا إِن كُنتُم صَدِقِيبَ ﴾ ، فجاؤوا فسخًم وجوههما ونخزيهما ، قال: ﴿ فَأَتُوا بِالتَّرْلَةِ فَاتَلُوهَا إِن كُنتُم صَدِقِيبَ ﴾ ، فجاؤوا فقالوا لرجل مِمن يرضون: يا أعورُ ، اقرأ فقرأ حتى انتهى إلى موضع منها فوضع يدَهُ عليه قال: ارفع يدك فرفع يده فإذا فيه آية الرَّجم تَلُوح ، فقال: يا محمدُ إنَّ عليهما الرَّجمَ ولكنًا نتكاتمهُ بيْننا. فأمر بهما فرجما ، فرأيتهُ يُجانىءُ عليها الحجارة ».

[انظر الحديث: ١٣٢٩ ، ١٣٣٥ ، ٢٥٥٦ ، ١٨١٦ ، ١٨٤١ ، ٢٧٣٧].

### ٢ ٥ ـ باب قول النبيِّ ﷺ: الماهِرُ بالقرآنِ مع سَفَرة الكرامِ البرَرَةِ ، وزَيِّنُوا القرآنَ بأصواتكم

٧٥٤٤ \_ حدَّثني إبراهيم بنُ حمزةَ حدَّثني ابن أبي حازم عن يزيدَ عن محمدِ بن إبراهيم عن أبي سلمة «عن أبي هريرة أنه سمع النبيَّ عَلَيْ يقولُ: ما أذِنَ اللهُ لشيء ما أذن لنبيَّ حسن الصوتِ بالقرآن يجهرُ به ». [انظر الحديث: ٥٠٢٣، ٥٠٢٤].

الزُّبير وسعيدُ بن المسيَّب وعلقمةَ بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة حين قال الزُّبير وسعيدُ بن المسيَّب وعلقمةَ بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة حين قال لها أهلُ الإفك ما قالوا ، وكلُّ حدثني طائفةً من الحديث قالت: فاضطَجعتُ على فراشي وأنا حينئذ أعلم أني بريئةٌ وأن الله يُبرِّئني ولكن واللهِ ما كنت أظن أنَّ الله يُنزِل في شأني وحياً يُتلى ، ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله فيَ بأمر يُتلَى ، وأنزل الله عز وجلَّ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَامُو بِٱلْإِقْكِ عُصَبَةٌ مِن كُرْ ﴾ العشر الآيات كلها. [انظر الحديث: ٢٥٩٣، ٢٦٦١، ٢٦٢١، ٢٦٨٨، ٢٠٨٠].

٧٥٤٦ - حدَّثنا أبو نُعيم حدَّثنا مِسعرٌ عن عدِي بن ثابت أراه «عن البراء قال: سمعتُ النبيَّ عَلَيْ يَقَلِهُ يقرأ في العشاء: والتِّين والزيتون ، فما سمعتُ أحداً أحسنَ صوتاً أو قراءةً منه». [انظ الحدث: ٧٦٧ ، ٧٦٩ ، ٢٩٥٢].

٧٥٤٧ - حدَّثنا حجاج بن مِنهال حدَّثنا هُشيمٌ عن أبي بِشر عن سعيدِ بن جُبير «عن ابن عباس رضي اللهُ عنهما قال: كان النبيُّ ﷺ متوارياً بمكة وكان يرفعُ صوته ، فإذا سمع المشركون سبُوا القرآن ومن جاء به ، فقال اللهُ عزَّ وجلَّ لنبيِّه ﷺ: ﴿ وَلَا بَحَهُمَرَ بِصَلَائِكَ وَلَا تُعَالِينَ وَلَا تَعَالَى اللهُ عَزَّ وجلَّ لنبيِّه ﷺ: ﴿ وَلَا بَحَهُمَرَ بِصَلَائِكَ وَلَا تَعَالَى اللهُ عَزَّ وجلَّ لنبيِّه ﷺ: ﴿ وَلَا بَحَهُمَرَ بِصَلَائِكَ وَلَا تَعَالَى اللهُ عَزَّ وجلَّ لنبيِّه ﷺ: ﴿ وَلَا بَعَهُمَر بِصَلَائِكَ وَلَا مَعْمُ اللهِ عَلَى اللهُ عَنْ وَجَلَّ لنبيِّه ﴾. [انظر الحديث: ٤٧٢٢ ، ٧٤٩٠ ، ٧٤٩٠].

٧٥٤٨ - حدَّثنا إسماعيلُ حدَّثني مالكُ عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صَعصعة عن أبيه أنه أخبره «أن أبا سعيد الخدريَّ رضي اللهُ عنه قال له: إني أراك تُحبُّ المغنم والبادية فإذا كنت في غنَمك أو باديتك فأذَّنت للصلاة فارفع صوتك بالنداء فإنه لا يَسمعُ مدى صوت المؤذِّن جنُّ ولا إنسٌ ولا شيءٌ إلا شهد له يوم القيامةِ ، قال أبو سعيد: سمعته من رسول الله عليه النظر الحديث: ٢٠٩، ٢٩٦٠].

٧٥٤٩ - حدَّثنا قبيصةُ حدَّثنا سفيانُ عن منصور عن أمِّه «عن عائشة قالت: كان النبيُّ ﷺ يَقَالُ ورأسه في حجْري وأنا حائضٌ ». [انظر الحديث: ٢٩٧].

## ٥٣ - باب قول الله تعالى: ﴿ فَأَقْرَءُ وَأَمَا تَيْسَرَ مِنْهُ

• ٧٥٥٠ - حدَّثنا يحيى بن بُكير حدَّثنا الليثُ عن عُقيْل عن ابن شهاب حدَّثني عُروَةُ أنَّ المِسور بن مخرمة وعبدَ الرحمن بن عبد القاريّ حدَّثاه أنهما سمعا عُمر بن الخطاب يقول: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسولِ الله ﷺ فاستَمَعت لقراءته فإذا هو

يقرأ على حروف كثيرة لم يُقرِئنيها رسولُ الله على فكدتُ أساورُهُ في الصلاة فتَصَبَرْتُ حتى سلّم فلَببتُه بردائه فقلت: من أقرأك هذه السورة التي سمعتُك تقرأ؟ قال: أقرأنيها رسولُ الله على فير ما قرأت ، فانطلقت به أقودُه إلى رسولُ الله على فقلت: إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقانِ على حروفِ لم تُقْرِئنيها فقال: أرسله ، اقرأ يا هشامُ؟ فقرأ القراءة التي سمعته ، فقال رسولُ الله على الله القرآن أنزل على سبعة قال رسولُ الله على الفرآن أنزل على سبعة أحرفِ فاقرؤوا ما تيسًر منه». [انظر الحديث: ٢٤١٩ ، ٤٩٩٢ ، ٢٩٣٦].

#### ٤٥ - باب قولِ الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ يَسَرَّنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّذَّكِرٍ ﴾

وقال النبئ عَلَيْ : «كلُّ مُيَسر لما خُلقَ له» ، يقال : مُيسر : مهيًّا .

وقال مجاهدٌ: يسرنا القرآن بلسانك: هَوَّنَّا قراءَتَهُ عليك.

وقال مطرٌ الورَّاقُ: ﴿ وَلَقَدْ يَسَرَّنَا ٱلْقُرَّءَانَ لِلذِّكِرِ فَهَلَّ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ قال: هل من طالب علم فيُعانَ عليه .

٧٥٥١ - حدَّثنا أبو معمر حدَّثنا عبد الوارثِ قال يزيدُ: حدَّثني مُطرِّفُ بن عبد الله عن عمران قال: «قلتُ يا رسول الله فيما يعملُ العامِلون؟ قال: كلُّ ميسرٌ لما خُلق له». [انظر الحديث: ٢٥٩٦].

٧٥٥٢ - حدَّثني محمدُ بن بشار حدَّثنا غُنْدَر حدَّثنا شعبة عن منصور والأعمش سَمعا سعدَ بن عُبيدة عن النبيِّ ﷺ أنه كان في جنازة سعدَ بن عُبيدة عن النبيِّ ﷺ أنه كان في جنازة فأخذ عُوداً فجعل يَنكت في الأرض فقال: ما منكم من أحدٍ إلا كتبَ مقعدَه من الجنَّة أو من النار ، قالوا: ألا نتَّكِلُ؟ قال: اعملوا فكلُّ ميسرٌ ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعَطَى وَأَنْقَى ﴾ الآية ».

[انظر الحديث: ١٣٦٢ ، ١٩٤٥ ، ٤٩٤٦ ، ٤٩٤٧ ، ٤٩٤٩ ، ٤٩٤٩ ، ٢٢١٧ ، ٢٦٠٥].

#### ٥٥ ـ بناب

قول الله تعالى: ﴿ بَلْ هُو قُرْءَانُّ بَجِيدُ ﴿ فِي أَوْجٍ تَخَفُّونِلِ ﴾ ، ﴿ وَٱلطَّورِ ۞ وَكَنَبٍ مَسَطُورٍ ﴾ قال قتادةُ: مكتوبٌ ، ﴿ يَسَطُرُونَ ﴾ : يَخطون ﴿ فِي أَيْرَالْكِتنَبِ ﴾ ، جُملةِ الكتاب وأصلهِ ، ﴿ مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ ﴾ : ما يتكلمُ من شيء إلا كُتبَ عليه ، وقال ابن عباس : يُكتبُ الخير والشرُ ، ﴿ مُحَرِّفُونَ ﴾ : يُزيلون ، وليس أحدٌ يزيلُ لفظ كتابٍ من كتبِ الله عز وجلَّ ولكنَّهم يحرِّفونه :

يتأولونه عن غير تأويله ، ﴿ دِرَاسَتِهِمْ ﴾ : تِلاوتَهم ، ﴿ وَعِيَةٌ ﴾ : حافظةٌ ، ﴿ وَتَعِيَهَآ ﴾ : تحفَظها ، ﴿ وَأُوحِى إِلَىٰ هَلَا القَرْآنُ فَهُو لَهُ نَذِيرٌ . ﴿ وَمَنْ بَلَغٌ ﴾ هذا القرآنُ فَهُو لَهُ نَذِيرٌ .

٧٥٥٣ وقال لي خليفة بن خَياط: حدَّثنا مُعتمرٌ سمعتُ أبي عن قَتادةَ عن أبي رافع «عن أبي هريرةَ عن النبيِّ عَلَيْ قال: لما قَضى اللهُ الخلق كتب كِتاباً عِندَه: غلَبتْ \_ أو قال: \_ سبَقت رحمتي غضبي. فهو عندَهُ فوقَ العرشِ». [انظر الحديث: ٣١٩٤، ٣١٩٤، ٧٤٢٢، ٣٤٣].

٧٥٥٤ \_ حدَّثني محمد بن أبي غالب حدَّثنا محمَّدُ بن إسماعيل حدَّثنا معتمرٌ سَمعتُ أبي يقولُ: حدَّثنا قتادَةُ أنَّ أبا رافع حدَّثه أنه سمع أبا هُريرةَ رضيَ الله عنه يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: إنَّ الله كتب كِتاباً قبل أن يَخلقَ الخلقَ: إن رحمتي سَبقت غضبي. فهو مكتوبٌ عندَه فوقَ العرش». [انظر الحديث: ٣١٩٤، ٣١٩٤، ٧٤٢٢، ٧٤٥٣، ٣٥٥٣].

#### ٥٦ - باب قولِ الله تعالى:

﴿ وَاللّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾ ، ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْتُهُ بِقَدَرٍ ﴾ ويقال للمصوّرين: «أحيُوا ما خلقتم» ﴿ إِنَّكُمُ اللّهُ الّذِي خَلَقَ السَّمَوَتِ وَالْأَرْضَ فِي سِنَّةِ أَيَامِ ثُمَّ اَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِى اللّهَ اللّهَ اللّهُ اللّهُ اللّهَ اللّهَ اللّهَ اللّهَ اللّهَ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُو

قال ابنُ عُينةَ: بين الله الخلقَ من الأمرِ بقوله تعالى: ﴿ أَلَا لَهُ ٱلْخَلَقُ وَٱلْأَمْنُ ﴾ ، وسمى النبيُ ﷺ الإيمانَ عملًا ، قال أبو ذر وأبو هريرةَ: «سئلَ النبي ﷺ أيُّ الأعمال أفضلُ؟ قال: إيمان باللهِ وجهادٌ في سبيله ، وقال: ﴿ جَزَاءً بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ ، وقال وفدُ عبدِ القيسِ للنبي ﷺ: مُرنا بجُمَلٍ من الأمرِ إن عَملنا بها دخلنا الجنّة فأمرهم بالإيمان والشهادةِ وإقام الصلاةِ وإيتاءِ الزكاة ، فجعل ذلك كله عملًا ».

والقاسم التميميّ "عنزَهدَم قال: كان بين هذا الحيّ من جُرم وبين الأشعريّين وُدٌ وإخاءٌ ، والقاسم التميميّ "عنزَهدَم قال: كان بين هذا الحيّ من جُرم وبين الأشعريّين وُدٌ وإخاءٌ ، فكنّا عند أبي موسى الأشعريّ فَقُرِّبَ إليه الطعام فيه لحمُ دَجاج وعندَه رجلٌ من بني تَيم الله كأنه من الموالي فدعاهُ إليه فقال الرجل: إنّي رأيته يأكل شيئاً فقذرته فحلفتُ لا آكلهُ. فقال: هَلم فلأحدُّثكَ عن ذاكَ ، إنّي أتيتُ النبيّ ﷺ في نَفر من الأشعريّين نستَحْمله ، قال: واللهِ لا أحْمِلكم وما عندي ما أحملكم ، فأتي النبيُ ﷺ بِنهب إبل فسألَ عنا فقال: أينَ النّهُرُ

الأشعريون؟ فأمر لنا بخمسِ ذَودِ غُرِّ الذُرَى ثم انطلقنا ، قُلنا: ما صَنَعنا؟ حَلفَ رسولُ اللهِ ﷺ لا يحملُنا وما عندَه ما يحملنا ثم حملنا ، تغَفَّلنا رسولَ الله ﷺ يَمينه ، واللهِ لا نُفلحُ أبداً فرجعنا إليه فقلنا له ، فقال: لستُ أنا أحملكم ولكنَّ الله حملكم ، إني واللهِ لا أحلفُ على يمينِ فأرَى غيرَها خيراً منها إلا أتيتُ الذي هو خيرٌ منه وتحللتها». [انظر الحديث: ٣١٣٣، يمينِ فأرَى غيرَها خيراً منها إلا أتيتُ الذي هو خيرٌ منه وتحللتها». [انظر الحديث: ٣١٣٣، ٢١٣٥. ١٧١٨، ٢١٨٥، ٢٧١٨، ٢٧١٩، ٢٧١٩، ٢٧١٩.

٢٥٥٦ حدَّثنا عَمرو بنُ عليٌ حدَّثنا أبو عاصم حدَّثنا قُرَةُ بن خالد «حدَّثنا أبو حمزة الضبَعيُ قلت لابن عباس فقال: قدِمَ وفدُ عبدِ القيس على رسولِ الله ﷺ فقالوا: إن بيننا وبينك المشركين من مُضرَ ، وإنا لا نصِلُ إليكَ إلا في أشهر حُرُم ، فمرنا بِجُمَل منَ الأمر إن عملنا به دَخلنا الجنَّة وندعو إليها مَن وراءنا ، قال: آمُركم بأربع ، وأنهاكم عن أربع: آمركم بالإيمان بالله وهل تدرونَ ما الإيمانُ بالله ، شهادة أن لا إله إلا الله ، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وتعطوا منَ المغنم الخمس ، وأنهاكم عن أربع: لا تَشرَبوا في الدُّباء والنَّقير والظروف المزَفتة والحنتمةِ».

[انظر الحديث: ٥٣ ، ٨٧ ، ٢٣٥ ، ١٣٩٨ ، ٢٠٩٥ ، ٣٠١٠ ، ٣٦٦٨ ، ٣٣٦٩ ، ٢٦١٦ ، ٢٢٢٦].

٧٥٥٧ \_ حدَّثنا قتيبةُ بن سعيدٍ حدَّثنا الليثُ عن نافع عن القاسم بن محمَّدٍ «عن عائشة رضيَ الله عنها أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: إنَّ أصحابَ هذه الصُّور يُعذَّبونَ يومَ القيامةِ ويقال لهم: أحيوا ما خلقْتم؟». [انظر الحديث: ٢١٠٥، ٣٢٢٤، ٥١٨١، ٥٩٥٧، ٥٩٥١].

٧٥٥٨\_حدَّثنا أبو النُّعمان حدَّثنا حمَّاد بن زيد عن أيوب عن نافع «عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال النبيُّ ﷺ: إن أصحابَ هذه الصُّور يعذَّبون يومَ القيامة ويُقال لهم: أحيُوا ما خَلَقتُم؟». [انظر الحديث: ٥٩٥].

٧٥٥٩ حدَّثنا محمدُ بن العلاء حدَّثنا ابن فُضيل عَن عُمارَةَ عن أبي زُرعة سمعَ أبا هُريرةَ رضي الله عنه قال: «سمعت النبيَّ ﷺ يقول: قال الله عزَّ وجلَّ: ومن أظلمَ ممنْ ذهَب يخْلقُ كَخَلقي فليَخْلُقوا ذرَّةً أو لِيَخْلقوا حبَّةً أو شعيرةً». [انظر الحديث: ٥٩٥٣].

٧٥ - باب قِراءةِ الفاجِر والمنافق ،
وأصواتُهم وتِلاوتهم لا تجاوزُ حناجرَهم

· ٧٥٦ \_ حدَّثنا هُدبة بن خالدٍ حدَّثنا همامٌ حدَّثنا قَتادَةُ حدَّثنا أنسٌ «عن أبي موسى

رضيَ اللهُ عنه عن النبيِّ ﷺ قال: مَثَلُ المؤمنِ الذي يَقرأ القرآن كالأترُجةِ طعمُها طيبٌ وريحُها طيبٌ وليحُها طيبٌ ، والذي لا يقرأ كالتَّمرةِ طعمُها طيبٌ ولا رِيحَ لها ، ومثَل الفاجرِ الذي يَقرأُ القرآنَ كَمثلِ الحَنْظَلةِ كمثل الرَّيحانةِ رِيحُها طيبٌ وطعمُها مُرُّ ، ومَثلُ الفاجرِ الذي لا يَقرأ القرآنَ كَمثلِ الحَنْظَلةِ طعمُها مُرُّ وهمه ، ٧٢٥].

٧٥٦١ حدَّثنا عليًّ حدَّثنا همامٌ أخبرَنا معمرٌ عن الزُّهريِّ. ح. وحدَّثني أحمد بنُ صالح حدَّثنا عَنبَسَةُ حدَّثنا يُونُس عن ابن شهابٍ أخبرني يحيى بن عُروة بن الزُّبير أنه سَمعَ عُرْوة بن الزُّبير يقولُ: «قالت عائشة رضي اللهُ عنها: سأل أُناسُ النَّبيَ ﷺ عن الكهان فقال: إنهم ليسُوا بشيء ، فقالوا: يا رسولَ اللهِ فإنهم يُحدِّثون بالشيء يكون حقاً ، قال: فقال النبيُ ﷺ تلكَ الكلمة مِنَ الحقِّ يخطفُها الجنيُ فيُقرقِرُها في أُذنِ وليه كقرْقرةِ الدجاجةِ فيَخلطون فيه أكثرَ مِنْ مئةِ كَذبةِ ». [انظر الحديث: ٣١٨٠ ، ٣٢٨٠ ، ٣٧٦٧].

٧٥٦٢ حدَّثنا أبو النُّعمان حدَّثنا مَهدِيُّ بن مَيْمَون سمعت محمد بن سيرينَ يُحدِّثُ عن معبدِ بن سيرين عن أبي سعيد الخُدريِّ رضي الله عنه عن النبي عَيَّ قال: «يخرُجُ ناسٌ من قبَل المشرِقِ ويقرَوُون القرآن لا يُجاوزُ تَراقيهم ، يَمرُقُون من الدِّين كما يمرُقُ السَّهْم منَ الرَّميَّةِ ، ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم إلى فوقه. قيل: ما سِيماهم؟ قال: سيماهُم التَّحليق \_ أو قال ـ التَّسبيدُ». [انظر الحديث: ٣٣٤، ٣٦١، ٤٦٥، ٤٦٧، ٢٥٥، ١٩٣٢، ١٩٣١، ١٩٣٣، ١٩٣٣].

# ٥٨ - باب قول الله تعالى: ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَنِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيكَمَةِ ﴾ وأنَّ أعمالَ بنى آدمَ ، وقولهم يُوزَنُ

وقال مجاهِدٌ: القسطاسُ: العَدْل بالروميَّةِ ، ويقال: القسطُ مصدَّرُ المقسِطِ وهو العادلُ ، وأما القاسطُ فهو الجائرُ.

٧٥٦٣ ـ حدَّثنا أحمد بن إشكابٍ حدَّثنا محمَّدُ بن فُضَيلٍ عن عُمَارةَ بن القَعقَاع عن أَبِي دُرْعةَ «عن أبي هُريرةَ رضي الله عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: كلمتانِ حَبِيبتَان إلى الرَّحمنِ ، خَفِيفَتَان على اللسان ، ثقيلتان في الميزان: سُبحَان الله وبحمدِه ، سبحان الله العظيم».

[انظر الحديث: ٦٦٨٢، ٦٤٠٦].